

الخطاب الاجتماعي في كتاب اللغة العربية للسنة

الرابعة متوسط

- مقارنة لسانية اجتماعية -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

الميدان: اللغة والأدب العربي

الشعبة: الدراسات اللغوية

تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذة الدكتورة :

حفصية بوخضرة

من إعداد الطالبة:

• هاجر شلوفي

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتساب	الصفة
د/ قدور كحالة	أستاذ تعليم عالي	جامعة الشاذلي بن جديد الطارف	رئيسا
د/ حفصية بوخضرة	أستاذ محاضر - ب -	جامعة الشاذلي بن جديد الطارف	مشرفا ومقررا
د/ فتيحة بن علجية	أستاذ مساعد - أ -	جامعة الشاذلي بن جديد الطارف	مناقشا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَدْ عَلِمْتُنِي

Qalbi.com



شكر وتقدير

الحمد لله وكفى الصلاة والسلام على الحبيب المصطفى.

أتقدم بالشكر والامتنان

لأستاذة الفاضلة الدكتورة **"حفصية بونضرة"** المشرفة

على هذا العمل،

لما تقدمته لي من علم نافع

ومطاء متميز، ومهما كتبت من عبارات فإن

علماء الفكر تظل عاجزة عن إيفاء حقها الله خير الجراء.

وجعل ذلك في ميزان حسناتها، فشكراً جزيلاً لما على الإرشاد العلمي القيم

الذي تقدمته خلال بعثتي .

وأقدم بالشكر لكل من ساعدني في هذا البحث،

وأشكر الدكتور **"عليه رشيد"** لما تقدمه لي من نصح وتوجيه .

وأتمنّى بالشكر للجنة المشرفة على هذا البحث

الدكتور الفاضل "دكتور محالة" - حفظه الله وبارك فيه وفي علمه -

الدكتورة الفاضلة **"فتحية بن عليجة"**

والى كافة أساتذة جامعة الشاذلي بن جديد بالطائفة

اهداء

إلى أمي الحبيبة " عائشة " رحمها الله "

إلى أبيي الغالي " خليل " حفظه الله .

إلى رفيق دربي زوجي " فيصل " حفظه الله .

إلى أبنائي: " معاذ، ليان، وأفقه، براءة، مؤنس "

" بارك الله فيهم وحفظهم لي "

إلى إخوتي وأخواتي وجميع الأهل والأصدقاء .

الطالبة هاجر شلوفي



مقدمة

الحمد لله الذي ختم الرسالات بالإسلام، والرسل بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وختم الكتب بالقرآن الكريم، وجعل العربية لسان هذا الدين.

إنّ للغة قيمة جوهرية في حياة المجتمعات، فهي التي تُنظّم العلاقات، وتنقل المفاهيم، وتعكس تصوّرات الأفراد ضمن بيئتهم. ومن هذا المنطلق، برزت أهميتها في اللسانيات الاجتماعية، التي تُعنى بدراسة استعمال اللغة في سياقاتها الفعلية، وما تحمله من أبعاد ثقافية وقيمية.

يمثل الكتاب المدرسي وسيلة تعليمية مركزية، يجمع بين الوظيفة المعرفية والتنظيمية، فهو لا يكتفي بتنظيم المعرفة وتبليغها، إذ ينقل عبر نصوصه أنماطاً من التفكير والسلوك، لا تُفهم من ظاهرها اللغوي فحسب، إنّما تنطوي على رسائل اجتماعية تساهم في إدراك المتعلم لدوره داخل المجتمع، ويُتيح تفكيك محتوى مختار من المقرر الدراسي عبر المقارنة اللسانية الاجتماعية الكشف عن الأنساق الضمنية والقيم التي يراد غرسها ضمن الإطار التعليمي.

لم يأت اختيار الموضوع الذي قمت بدراسته من فراغ والموسوم بـ: الخطاب الاجتماعي في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط - مقارنة لسانية اجتماعية، بل كان وليد عدّة دوافع وأسباب: -ذاتية: جاء اختيار هذا الموضوع نتيجة اهتمامي بدراسة الخطاب التربوي من زاوية لسانية اجتماعية، ورغبتني في توظيف معارف النظرية في تحليل نصوص موجهة للمتعلمين، لفهم الأبعاد العميقة للغة داخل السياق المدرسي.

- موضوعية: أهمية كتاب اللغة العربية كمصدر لنقل القيم والتّمثلات الاجتماعية وضرورة تحليل خطابه لفهم رسائله الضمنية في مرحلة تربوية حاسمة موجهة إلى فئة حسّاسة من المتعلمين.

يفترض هذا البحث أنّ كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط يتضمّن تمثّلات اجتماعية تؤثر في تشكيل وعي المتعلم.

ومن هذا المنظور تطرح الدراسة الإشكالية التالية:

إلى أي مدى يعكس الخطاب الوارد في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط

أبعادًا اجتماعية تُسهم في بناء وعي المتعلم وتشكيل تصوراتهِ عن محيطهِ؟

وُبغية التوسّع في مناقشة الإشكالية المطروحة، وفحص جوانبها بدقة علمية، كان من الضروري تفرغها إلى مجموعة من التساؤلات التي تُسهم في تحديد مسارات البحث وتحليل الظاهرة المدروسة من زواياها المختلفة: اللغوية والاجتماعية والتربوية أهمها:

- ما هي المفاهيم الاجتماعية التي يتناولها الكتاب؟
- هل تستثمر هذه المفاهيم الاجتماعية ضمن بُنية خطابية واضحة ومتماسكة؟
- هل هذه المفاهيم الاجتماعية موجودة فعلا ضمن النصوص بمعناها العميق؟ أم أنها مجرد موضوعات سطحية؟
- هل تقدم هذه المفاهيم بأسلوب يتفاعل معه المتعلم في هذه المرحلة الحرجة من عمره؟
- كيف تساهم خصائص النص والخطاب في بناء المعنى الاجتماعي، داخل نصوص الكتاب المدرسي؟
- كيف تسهم اللسانيات الاجتماعية بأدواتها ومفاهيمها في تحليل الخطاب الاجتماعي والكشف عن أبعاده الخفية؟
- هل القضايا المدرجة في الكتاب مرتبطة بتجارب واقعية محسوسة أم تعتمد مقاربات مثالية لا تنبع من الواقع المعيش؟

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن أبعاد الخطاب الاجتماعي المتضمن في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، من خلال تحليل المحتوى وفق المقاربة اللسانية الاجتماعية، وإبراز كيفية توظيف

المضامين لخدمة الأهداف التربوية، وأثرها في تشكيل وعي المتعلم، ومدى انسجامها مع خصوصيات المجتمع الجزائري، إضافة إلى الوقوف على آليات اشتغال اللغة داخل النصوص التعليمية.

ولتحقيق أهداف هذا البحث والاجابة عن الإشكاليات المطروحة، اعتمد البحث على المنهج الوصفي المرتكز على التحليل، لفهم كيف تعبر اللغة عن الواقع الاجتماعي وتعيد إنتاجه في السياق التعليمي.

وذلك لكونه الأنسب لدراسة الظواهر اللغوية والاجتماعية في سياقها الطبيعي، وذلك من خلال وصف الظاهرة الخطابية الاجتماعية في الكتاب المدرسي بدقة، ثم تحليلها عميقا باستخدام أدوات ومفاهيم اللسانيات الاجتماعية.

جاء هذا البحث مكتملا لجملة من الدراسات التي سبقت في ميدان تحليل الخطاب التعليمي نذكر منها:

● ألفتة الجزائر لإبراهيم قار علي (ألفاظ الزمان والمكان والأعلام) دراسة لسانية اجتماعية، مذكرة مقدمة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر. من إعداد الطالبة ملاك فروط 2023-2024،

✓ ركزت على تحليل ألفاظ الزمان والمكان والأعلام، من منظور لساني-اجتماعي.
✓ اعتمدت منهجية إحصائية لتصنيف هذه الألفاظ، ثم تحليل دلالاتها، مؤكدة أن استخدامها ليس جمالية بل خطاب وعي وطني متكامل.

● اللسانيات الاجتماعية دراسة في المفهوم والقضايا: مقال في مجلة نوميروس الأكاديمية، تسلط الضوء على المفهوم وأهميته المقاربة. من إعداد ط.د. خلاف فطيمة 2021.
✓ ركزت الدراسة على السياق الاجتماعي للغة من منظور مقارنة لسانية اجتماعية، حيث سلطت الضوء على ظواهر مثل: الازدواجية، الثنائية والتعدد اللغوي

• المجتمع المتعدّد اللّغات مقارنة سوسiolسانية لأحمد حساني 2020: دراسة موسّعة لظاهرة

تعدّد الأنظمة اللّغويّة (الفصحى، الأمازيغيّة، الدّارجة، الفرنسية) وكيف تتفاعل وتتداخل داخل

المجتمع. (مقال)

✓ ركّزت الدّراسة على تفاعل الأنساق اللّغوية والاجتماعيّة والثّقافيّة في المجتمع متعدّد اللّغات

والثّقافات، مع إبراز فعالية المقاربة السوسيو لسانية في تحليل هذه التّداخلات.

فيقدّم بحثي إضافة نوعيّة من خلال تحليل معمّق للوظائف الاجتماعية واللّسانية داخل نصوص

الكتاب، ولتحقيق ذلك تمّ تقسيم هذا البحث إلى فصلين رئيسيين:

الفصل الأول (النظري): خُصّص هذا الفصل لتقديم الإطار النظري للدّراسة، حيث تمّ تعريف النّص

والخطاب لغة واصطلاحاً مع ذكر أهم أنواعهما وخصائصهما، والفرق بين النّص والخطاب، وتعريف

الخطاب الاجتماعي وذكر خصائصه.

واللّسانيات الاجتماعية المصطلح والمفهوم وموضوعاتها، ومرتكزات اللّسانيات الاجتماعية، كعلم

يدرس العلاقة بين اللّغة والمجتمع.

الفصل الثاني (التطبيقي): تمّ فيه:

تعريف الكتاب المدرسي بشكل عام، وكتاب اللّغة العربية بشكل خاص، مسلّطاً الضوء على أهدافه

ومحتواه، ثم الانتقال إلى الجانب العلمي، حيث تمّ تحليل بعض النّصوص المختارة من كتاب اللّغة العربية

للسنة الرابعة متوسط، وذلك وفق مقارنة لسانية اجتماعية، وقد هدف التحليل إلى تطبيق المفاهيم

النظريّة التي تمّ تناولها في الفصل الأوّل للكشف عن الأبعاد الاجتماعية للخطاب المدرسي وآلياته

اللّغوية.

لا يخلو أي بحث من **تحديات وصعوبات** تلازم مساره، وهذا البحث لم يكن استثناءً، فقد

واجهتني جملة من العقبات لعلّ أبرزها:

- ✓ صعوبة التوفيق بين الحياة الأكاديمية والشخصية.
- ✓ الشعور بالضغط والقلق مع اقتراب مواعيد التسليم.
- ✓ تنظيم الوقت بين مراحل البحث والكتابة، وجمع وتحليل النصوص.
- ✓ تحدي فرز المراجع المختصة رغم توافر مصدر غني وثري، إلا أنّ التحدي الحقيقي كان في انتقاء المراجع التي تدعم أهداف البحث بدقّة وعلمية.

وإزاء ما تقدّم، يسعى هذا البحث إلى تحليل الخطاب الاجتماعي في كتاب اللغة العربية، وفق مقارنة لسانية اجتماعية، وذلك من خلال معالجة الإشكالية المطروحة، ومساءلة النصوص التعليمية في ضوء فرضية محدّدة، وباستعمال منهج تحليل الخطاب للكشف عن القيم والتمثّلات التي تبثّها اللغة داخل الفضاء المدرسي.

رحلة إعداد هذا البحث لم تكن لتكتمل لولا التوجيه السديد والإرشاد الدقيق من الأستاذة المشرفة الفاضلة "بوخضرة حفصية"، التي كانت منارة علم وودّ على الدوام، لما قدّمته من توجيه ودعم علمي طيلة مراحل إنجازها، فشكراً وألف شكر لك أستاذة وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيّدنا محمد أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفصل الأول: الأسس النظرية
لمفهوم الخطاب والنص في ضوء
اللسانيات الاجتماعية

تمهيد

المبحث الأول: مفاهيم حول النص والخطاب

- ✓ المطلب الأول: النص ومفاهيمه
- ✓ المطلب الثاني: الخطاب ومفاهيمه
- ✓ المطلب الثالث: الخطاب الاجتماعي مفهومه وخصائصه

المبحث الثاني: اللسانيات الاجتماعية المصطلح والمفهوم

- ✓ المطلب الأول: مفهوم اللسانيات الاجتماعية
- ✓ المطلب الثاني: موضوعات اللسانيات الاجتماعية.
- ✓ المطلب الثالث: مرتكزات اللسانيات الاجتماعية

خلاصة الفصل

تمهيد

النص بنية لغوية متماسكة شكلياً، تظهر على نحو ثابت، ولكي تظل محمولة على التأويل والتفاعلات التي تجري ضمن السياق الاجتماعي، أما الخطاب فهو لغة في الفعل يمتد من النص إلى تفعيل السياق، وبذلك يتحول من مجرد وحدة لغوية إلى فعل اجتماعي مؤثر يحمله وجود من يطلق الكلام ومن يستقبله علاوة على الظروف المحيطة بسياقه.

ينشأ من هذا التفاعل ما يُسمى بالخطاب الاجتماعي، حيث يتجاوز الحوار حدود التبادل اللغوي ليشكل فضاءً دلاليًا سياسيًا وثقافيًا، يُعيد إنتاج القيم ويفعل علاقات القوة داخل النصوص تدرس اللغة بوصفها ظاهرة اجتماعية.

المبحث الأول: مفاهيم حول النص والخطاب

نال النقاش حول قضية النص والخطاب نصيباً كبيراً في الدراسات القديمة وحتى المعاصرة، لأنها تمثل فعلاً إشكالية اصطلاحية في امتداد كل مفهوم من حيث الدلالة، وعلى الرغم من المحاولات العديدة والجادّة التي خاضها بعض الباحثين في إيجاد تخرج علمي لهذه القضية، وعلى وجاهة هذه الآراء من الناحية المنطقية، إلا أن ذلك لم يحل الإشكال وهذا راجع إلى اتسام المصطلحين بالطابع الجدلي واشراكهما في عدة خواص، إذ لا يكاد يخلو أي بحث لساني نصي من الوقوف عند النص والخطاب.

المطلب الأول: النص ومفاهيمه:

1- تعريف النص:

● لغة:

- عند القدماء: جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة نصص:

"النص أصله منتهى الأشياء ومبّغ أقصاها، ومنه قيل: نصصت الرجل إذا استقصيت مسألته عن الشيء حتى تستخرج كل ما عنده وكذلك النص في السير إنما هو أقصى ما تقدر عليه الدابة... قال المبرد: "نص الحقيقي منتهى بلوغ العقل، ويقال: نصصت الشيء حرّكته... ومنه قول الفقهاء: نص القرآن، ونص السنّة أي ما دلّ ظاهر لفظها عليه من الأحكام¹.

- عند المحدثين:

"ن ص ص"، نصّ/ نص على نصصت، ينص، انصص/ نصّ، نصاً، فهو ناص والمفعول منصوص، نصّ الحديث، رفّعه وأسنده إلى المحدث، نصّ على شيء حدّده وعيّنه بموجب نصّ، نصّت المعاهدة

¹ ابن منظور، لسان العرب، ط1، 1981، مادة نصص، ص42-44.

على كذا... ملتزم بهذا القانون... نصّ (مفرد)، ج، نُصُوص... ما لا يحتمل التأويل، كلام مفهوم المعنى من الكتاب والسنة... أثر مكتوب شعراً أو نثراً¹.

وعليه فإن النص في معناه اللغوي يدلُّ على الظهور والبيان والوضوح، ويطلق على مكان صريحاً من الكلام.

ب- اصطلاحاً:

تطوّر مفهوم النص من معناه اللغوي البسيط إلى مصطلح مركزي في الدراسات اللسانية، يُعني بالبنية والدلالة والسياق، وقد سعى الدارسون إلى ضبط هذا المفهوم الاصطلاحي لِمَا لَهُ من دور محوري في تحليل الخطاب، فظهرت تعريفات متعدّدة، عربيّة وغربيّة تختلف باختلاف مقارباتهم النظرية والمنهجية.

- عند العرب:

ففي اصطلاح الاصوليين "يُدلّ النصّ على ما لا يَحْتَمِلُ إلا معنىً واحداً أو ما لا يحتمل التأويل"².

أما عند أهل السنة (الحديث) فقد جاء بمعنى "الإسناد والتعيين والتحديد" فيقولون: نص عليه في كذا، ونجده عند الفقهاء بمعنى الدليل الشرعي كالقرآن والسنة، ومنه قولهم: "لا اجتهاد مع النص"³.

وإنّ الذي يهمنّا هنا هو النصّ من بعده التداول ضمن الخطاب الاجتماعي.

يعرّفه سعيد يقطين بقوله: "النصّ بنية دلالية تنتجها ذات (فردية أو جماعية) ضمن بُنية نصيّة منتجة، وفي إطار بنيات ثقافية واجتماعية محدّدة"⁴.

¹ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، م/ح1، ط1، عالم الكتب القاهرة 2008 1429، ص ص 21-22 مادة ن ص ص.

² مجمع اللغة العربية بالقاهرة المعجم الوسيط، مكتبه الشروق الدولية، ط4، 2004، ح2، ص 926.

³ طه عبد الرحمن، في اصول الحوار وتحديد علم الكلام، ط2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط2، 2001، ص32.

⁴ سعيد يقطين افتتاح النص الروائي النص وسياق المركز الثقافي العربي الدار البيضاء بيروت، ط2، 2001، ص 32.

ومكونات هذا التعريف يشرحه كآلي إذ أنه يتكون النص من:

1- **العنصر البنيوي** : حيث يتضمن التعريف ثلاث بنيات تتواتر كالتالي:

✓ **بُنية دلالية**: دالاً ومدلولاً أي يتضمن بنية صرفية وأخرى نحوية.

✓ **بُنية نصية**: تتعدّد فيها النصوص وتتقاطع وتتداخل وتتعارض.

✓ **بُنية ثقافية واجتماعية**: ينتجها النص بثوابت العناصر المادية لهذه البنية بتحولاتها الظاهرة.

2- **العنصر الإنتاجي** : العلاقة بين البنيات علاقات إنتاجية وفق ما يلي:

✓ **النص بُنية ودلالية تنتجها ذات**: ذات الكاتب وذات القارئ، لحق لإنتاج الدلالة من خلال

الذات (الكاتب/ القارئ) يجعلنا نرى في النص كتابة وقراءة معا.

✓ **بنية نصية مُنتجة**: من خلال الكتابة (الكاتب) والقراءة (القارئ).

✓ **في إطار بنيات الثقافية واجتماعية محدّدة**: فالنص ينتج في إطار هذه البنيات، ويتفاعل

معها، حيث يُكتب النص في زمن تاريخي، ويتحدّد هذا الزمن بسياق اجتماعي وثقافي محدّدين،

(التفاعل مع نصوص قديمة أو حديثة)¹.

- أمّا طه عبد الرحمن يعرف النص باعتباره فعلاً تخاطبياً يحقّق ثلاث وظائف رئيسية: التبليغ، التّديل،

والتّوجيه، فالنص عنده ليس مجرد وعاء لغوي، بل وسيلة حوارية تهدف إلى التّأثير في الملتقى ضمن

سياق تواصلية أخلاقية².

¹ سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، المرجع سابق، ص 32، 33، 34، 35.

² طه عبد الرحمن، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، مرجع سابق، ص 35.

ويعرف محمد عزام النص على أنه: "وحدات لغوية ذات وظيفة تواصلية دلالية، تحكمها مبادئ أدبية وتنتجها ذات فريده أو جماعية"¹، هذا التعريف يُبرز أن النص ليس مجرد تجمّع لغوي بل هو بنية دلالية تتّسم بالانسجام والاتساق، وتنتج ضمن سياقات ثقافية واجتماعية محددة.

من خلال هذه التعريفات نستخلص أنّ النصُّ بُنية لسانية متماسكة تتكوّن من وحدات لغوية منتظمة يجعله كيانا دلاليًا متكاملًا، ويظهر هذا البعد أهميته في تحليل الخطاب الاجتماعي، داخل كتب اللغة العربية، حيث تبنى الرسائل الاجتماعية ضمن نسق لغويّ موجّه، يحمل مقاصد تتجاوز البنية الشكلية إلى التعبير عن تمثّلات وأبعاد أيديولوجية، حيث يتقاطع الشكل اللغوي مع البعد الوظيفي التربوي.

- عند الغرب:

لقد بحث في النص ودلالاته مجموعة من النقاد والباحثين من مختلف الاتجاهات فقد عدّ النص في هذا السياق كيانا منتجا للمعنى، تُبنى دلالاته عبر التفاعل بين مكوناته الداخلية وسياقه الخارجي. ترى جوليا كريستيفا أنّ النص: جهاز عبر لغوي يُعيد توزيع نظام اللغة، يكشفُ العلاقة بين الكلمات التواصلية مشيرا إلى بيانات مباشرة تربطها بأنماط مختلفة من الأقوال السابقة والمتزامنة معها، والنص نتيجة لذلك إنّما هو عملية إنتاجية.

الباحث "هلميسيليف": أن الخاصية الأولى لتحديد مفهوم النص هي الاكتمال، وليس الطول أو الحجم المعين، بحيث نجد أن كلمة واحدة مثل "نار" يمكن أن تكون علامة في مقابل عمل روائي ضخم مثلا، فكلّ منهما يمكن اعتبار نصّا، إذن فالنصّ عنده هو: "القول اللغوي المكثفي بذاته والمكتمل في دلالاته وما لا يحقّق هذا الشرط مهما كان طوله لا يعتبر نصّاً"².

¹ محمد عزام، النص الغائب تجليات الطلاس في الشعر العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001، ص 26.

² صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة الكويت، 1992، عدد 164، ص، 211، 212، 214.

أما الباحث الروسي لوتمان: "يَتَّخِذُ منظوراً أكثر شمولاً عندما يُدرِّجُ مفهوم النص في تصوّراته الكلية عن الفنّ فيرى أنّ تحديد مفهوم النص يعتمد على ما يلي:

- **التعبير:** النص ينتمي دائماً إلى مجال الكلام التنفيذي الفردي الجانب اللغوي
- **التحديد:** فإنّ النصّ يحتوي على دلالة غير قابلة للتجزئة كأن يكون قصّة أو وثيقة أو قصيدة بمعنى أنه يحقّق وظيفة ثقافية محدّدة وينقل دلالاته الكاملة.
- **الخاصية البنيوية:** النص لا يمثّل مجموعة متوالية من مجموعة علامات تقع بين حدّين فاصلين، فبروز البنية شرط أساسي لتكوين النصّ، وهذه الخاصية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بخاصية التحديد¹.
من خلال التعريفات نستخلص أنّ النصّ بُنية لغويّة ودلاليّة تتجاوز حدودها الذاتيّة، إذ يتشكّل من تفاعل داخلي بين عناصره، ومن علاقاته بنصوص سابقة أو مُوازية، يُنتج المعنى ضمن نسق ثقافي وسياق مُعيّن ويعدّ وحدة سيميائية قادرة على نقل وتوليد دلالات متعدّدة، تبعاً لتأويل القارئ وظروف التلقي، فالنصّ ليس كيانا مغلقاً بل نظام مفتوح يتجدّد في كل قراءة.

2- معايير انتقاء النصّ التعليمي

يُعدّ النصّ التعليمي أداة هامة في عملية تعليم المادة اللغوية والأدبية، فهو المنطلق الأساس لبناء التعليمات المستهدفة في المناهج، وهو المرجع الذي تسبق منه الروافد الأساسيّة لمادة اللغة العربية من نحو وصرف ومعجم وأساليب ضمن ما يعرف بالمقاربة النصّية وعليه في النصّ هو المنطلق والغاية من تدريس اللغة العربيّة².

¹ المرجع السابق، ص، 215، 216، 217.

² بن عطية مصطفى، معايير انتقاء النصّ التعليمي، مجلة الدراسات اللغوية والتربوية، 31 ديسمبر 2020، اطلع عليه 21 ماي 2015، العدد، ص 25 26 252 260.....

3- خصائص النص التعليمي في الطور المتوسط:

- الوضوح والبساطة: استخدام لغة واضحة تناسب مع مستوى التلميذ وتجنب المصطلحات المعقدة.
 - التركيز على الهدف التعليمي: كل نص يخدم هدفا تعليميا محددًا مرتبطًا بالكفاءات أو الأهداف المسطرة في المناهج.
 - الربط بواقع المتعلم: توظيف مواضيع قريبة من بيئة التلميذ الاجتماعية والثقافية لجعل التعلم أكثر فعالية.
 - الإيجاز دون الإخلال بالمضمون: تقديم المعلومة بشكل مكثف لكن دون أن يؤثر ذلك على الفهم
 - الإثارة والتحفيز: اختيار مواضيع تثير فضول التلميذ وتحفزه على المشاركة.
 - إدماج الأبعاد القيمة والتربوية: ترسيخ القيم الوطنية والأخلاقية والإنسانية¹.
- يهدف النص التعليمي في الطور المتوسط إلى بناء المعرفة لدى التلميذ بأسلوب مبسط ومنظم يراعي خصائصه التقنية والمعرفية ويعزز ارتباطهم بواقعه الاجتماعي، مما يجعله أداة فعالة في العملية التربوية.

4- أنواع النصوص:

تعدّ النصوص أحد الركائز الأساسية في العملية التعليمية، إذ تُمثّل الوسيط الذي ينقل عبره المعنى والمعرفة وتبنى من خلاله المهارات اللغوية والتواصلية لدى المتعلم.

¹ وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية في التعليم المتوسط الجزائر الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2022،

إنّ التمييز بين أنواع النصوص يكون وفقاً لمعيار لغوية واقتصاديته والهدف من تصنيف النصوص إلى أنواع محددة هو واختصار العدد اللامتناهي من النصوص إلى أنماط كبرى قابلة للتحديد والتعليل¹.

ثم أن النص الواحد يمكن أن نشتمل على أكثر من نوع نص واحد وهذا ما يوجد أن يتحلى نموذج نوع النص بصلاحيته لدى أفعال لغوية معقدة ذات ارتباطات في العلامات السياقية والموقفية والعلامات الوظيفية والاتصالية، والعلامات البنائية النحوية والموضعية².

ويحدد برنكر " ثلاثة معايير للتمييز بين أنواع النصوص في علم اللغة النص:

● الوظيفة النصية معياراً أساسياً: ويقود هذا إلى التمييز بين أنواع نصية خمسة:

- إخبارية.
- طلبية.
- التزامية.
- اتصالية.
- اقرارية.

● المعايير السياقية: وتجري على مستوى الوصف الموقفي الذي يضم مقولتي، شكل الاتصال ومجال

الفعل، ويحدد الموقف الاتصال من خلال الوسيط الذي تنقل عبرة النصوص، ويميز بين خمسة وسائط:

- الاتصال المباشر.
- الاتصال الهاتفي.
- الاتصال الإذاعي.

¹ محمد العبد النص والخطاب والاتصال الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي القاهرة، مصر 2014، ص 143

² المرجع نفسه، ص 144.

• الاتصال التلفزيوني.

• الاتصال المكتوب (مقال صحفية أو كتاب).

✓ المعايير البنائية: موضوع النص والشكل الذي يظهر في الموضوع أساسين للتمييز بين أنواع النصوص:

موضوع النص: ويشتمل على التركيز الزمني للموضوع

الشكل الذي يظهر فيه الموضوع: ويميز هنا بين النص الوصفي والنص السردي والنص الحجاجي¹.

يعد تصنيف برنكر للنصوص من المحاولات اللسانية البارزة الذي تزوج بين البعد البنيوي والوظيفة التواصلية للنص إذ أنه لا يقتصر على تحليل البنية الشكلية فحسب، بل يراعي المقاصد التداولية والسياقات التي تنتج فيها الخطابات، ليميز بين النصوص السردية والوصفية والحجاجية مع تأكيده أن هذه الأنماط ليست معزولة بل قد تتداخل فيما بينها داخل الخطاب الواحد مما يجعله مرجعا أساسيا في مقارنة النصوص وتحليلها من منظور لساني اجتماعي.

- النصوص بالنسبة للغة أو عيبتها التي تحويها وسجلاتها التي تحفظها لترويتها والعلاقات التي تربط بين اجزائها قد تكون وسيلة أكثر نجاعة في تعليم التلميذ أصول التواصل بلغه راقية².

¹ المرجع السابق، ص145.

² بن بوزة محمود كادة ليلي، أهمية تصنيف النصوص في بناء الكفاية التواصلية للمتعلمين، ت، إ 2021/8/4، ت. ق 2022/5/16، ت. ن 2022/12/15، مجلة فراءات العدد01، 2022، ص 951.

- ينطلق جروسه 1976 في تحديد أنواع النصوص من مفهوم وظيفة النص أو الوظيفة الاتصالية في النص:

فئة النص	وظيفة النص	الأمثلة
نصوص معيارية	وظيفة معيارية	القوانين، اللوائح، التوكيلات، شهادات الميلاد، ووثائق الزواج المصدّقة، العقود.
نصوص الاتصال	وظيفة اتصالية	كتابات التهيئة، كتابات المواساة
النصوص الدالة على مجموعة	وظيفة الدلالية على مجموعة	الأناشيد الجماعية مثل: القصيدة، المسرحية، الفكاهية.
نصوص شعرية	وظيفة شعرية	اليوميات، سيرة الحياة، ترجمة ذاتية، يوميات أدبية.

✓ نصوص ربط (وعد، وعقد، قران، وقانون، وإرث، وأمر).

✓ نصوص إرشاد (التماس، وخطاب، دفاع، ونصوص دعاية، وخطاب سياسي، وكتب تعليم وإرشاد).

✓ نصوص اختزال (ملاحظات وفهرس، ودليل تليفون، ويوميات، وتخطيط ومسودّة).

✓ نصوص لا تنشر علانية (تقرير، وعرض، ورسالة).

✓ نصوص تعرض إعلانية (خبر وكتاب، ودراسة ورواية، وقصة أو مسرحية وشعر)¹.

¹ المرجع السابق، مجلة قراءات، ص 966.

5- أنماط النصوص

تصنف النصوص إلى خمسة أنماط نصية أساسية حسب تصنيف فرليش وتتمثل في:

- النمط الوصفي: الذي يعبر عن أوضاع وتغيرات في المكان.
- النمط السردي: الذي يعبر عن أوضاع وتغيرات في الزمن.
- النمط التفسيري: الذي يعبر عن تفكيك أو تركيب أو تمثيلات تصويرية للمتحدث.
- النمط الحجاجي: الذي يعبر عن العلاقات بين التصورات والتأكيدات.
- النمط التوجيهي: الذي يسمح بإعطاء توضيحات حول تصرف المرسل أو الملقى¹.

إذا تعدد أنواع النصوص وتصنف حسب عده معايير أهمها الغرض من النص والمحتوى والجمهور والمستهدف، بشكل عام يمكن تصنيف النصوص، إلى سردية، وصفية، حجاجية، إرشادية، تفسيرية، بالإضافة إلى الأنواع الأساسية نجد أنواع الأخرى: النص المعلوماتي، والنص الأدبي، والنص الاخباري والنص الإبداعي.

بعد أن تناولنا مفهوم النص ووقفنا إلى أعلى خصائصه وأنواعه الذي يمثل الوحدة اللغوية المكتملة التي تُبنى وفق نسق معين وتؤدي وظيفة تواصلية محددة. إذ أن إنتاج النصوص لا يتم في فراغ بل يتم ضمن مواقف تواصلية وسياقات اجتماعية، فإن فهم النص لا يكتمل إلا من خلال النظر في الإطار الأوسع الذي يتحقق فيه وهو الخطاب.

فالخطاب لا ينفصل عن المواقف التواصلية التي ينتج فيها، ولا عن العلاقات الاجتماعية التي يعبر عنها أو يسهم في تشكيلها وعليه فإن دراسة الخطاب تعدّ خطوة أساسية لفهم الأبعاد التداولية والاجتماعية التي تكسيها اللغة في الاستعمال الفعلي داخل المجتمع. فما مفهوم الخطاب؟ وما هي أهم خصائصه؟

¹ المرجع السابق، ص 966 .

المطلب الثاني: الخطاب ومفاهيمه

1- تعريف الخطاب

● لغة

● عند القدماء

الخطاب والمخاطبة، مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبةً وخطاباً وهما يتخاطبان... وَخَطَبَ الخَاطِبُ على المنبر، واختَطَبَ، يَخْطُبُ خِطَابَةً، واسم الكلام: الخُطْبَةُ أي الخُطْبَةُ عند العرب، الكلام المنثور المشجع ونحوه¹.

● عند المحدثين

"خاطب، يُخاطب، خِطَاباً، ومخاطبةً، فهو مُخَاطِبٌ والمفعول مخاطب، خَاطَبَ صديقه: كالملة وحادثه، واجهته بالكلام، خِطَاب (مفرد)، جمع: خِطَابَاتٍ لغير المصدر...، خطاب مفتوح: رسالة توجه إلى مسؤول علانية عن طريق الصحافة، أو هو كلام يسمعه ويقراه الناس كلهم، كلام يوجه إلى الجماهير في مناسبة من المناسبات، ألقى الرئيس خطاباً سياسياً... محاورة، جدال، كلام، فالخطاب يعني مراجعة الكلام².

قال الله تعالى: "أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ" [ص/ 22]، أي علّني في مخاطبته إياي حاجة بأن جاء بحجاج لم أقدر على رده. "الأمام البيضاوي في تفسير هذه الآية."

فالخطاب في معناه اللغوي فعل تواصل يقيم على التفاعل بين المتكلم والمخاطب.

¹ ابن منظور لسان العرب، مرجع سابق مادة خطب، ص 1194، 1195.

² أحمد مختار عمر معجم العربية المعاصرة مرجع سابق، مادة خطب، ص 659، 661.

• اصطلاحا

مصطلح الخطاب أصيل لفظا (مادّة خطب)، واصيل اصطلاحا في علوم التفسير والأصول واللغة والبلاغة والأدب والمناظرة والخطابة، وهو فرع في علم الأداء الصوتي والتعبير في معاهد الدعوة والخطابة والفنون والصوتيات والتشخيص، وقد استشعر في العلوم الإنسانيّة الحديثة في مجالات السياسة والاعلام واللسان والنقد والبلاغة والأدب، ويعد من المصطلحات الأكثر شيوعا، ويرجع هذا إلى شيوعه في الخطاب الاعلامي الغربي والسياسي وحقول اللغة¹.

1- عند العرب

الأصل في معنى الخطاب: الكلام الموجّه، وقد عرفه **التهانوي** بأنّه: "توجيه الكلام نحو الغير للإفهام"، وقال **ابو البقاء الكفوي**: "الخطاب هو الكلام الذي يقصد به الإفهام وإفهام من هو أهل للفهم والكلام الذي لا يقصد به إفهاما مستمع فإنّه لا يُسمى خطابا²".

عرفه **أحمد المتوكل**: "يُعدُّ خطاباً كلّ ملفوظ أو مكتوب يشكّل وحدة تواصلية تامة"³، فالهدف من الخطاب تحقيق التواصل سواء كان عن طريق المنطوق أو المكتوب وهذا لن يتم إلا بوجود شخصين على الأقل.

¹ محمد عكاشة لغة الخطاب السياسي، دراسة لغوية في ضوء نظرية الاتصال، دار النشر للجامعات، مصر، 1426هـ، 2005، ص34.

² محمود عكاشة، تحليل الخطاب في ضوء نظرية احداث اللغة، دار النشر للجامعات مصر 1435هـ، 2014م، ص17.

³ أحمد المتوكل، الوظيفة بين الكلية والنمطية، دار الأمان، الرباط، ط1، الصلح بيروت، 2003، ص205.

2- عند الغرب

يعرف ميشال فوكو "Mechel Foko"، الخطاب على أنه: "سبكة معقدة من النظم الاجتماعية والسياسية والثقافية التي تبرز الكيفية التي ينتج فيها الكلام كخطاب"¹، فالخطاب عنده كلام مرتبط بنظم مختلفة.

أما "ز، هاريس" "Haris،Z" 1952: عرفه على أنه "ملفوظ طويل أو متتالية من الجمل تكوّن مجموعة متعلّقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر بواسطة المنهجية والتوزيعية."

أما "إيميل" فيعرفه كآلي: "كل تلفظ **Enonciation** يفترض متكلما ومستمعا عند الأول نية التأثير على الثاني بطريقة ما، فالخطاب يستلزم وجود متكلم ومتلقّ بينهما تواصل"².

تظهر التعريفات الاصطلاحية للخطاب أنه أداة فعّالة لتحليل اللغة في تفاعلها مع البنى الاجتماعية والثقافية ما يجعله أساسا لفهم الخطاب في الكتب التعليمية.

فالخطاب ليس مجرد الفاظ بل أداة لفهم الإنسان وعلاقته بمحيطه، تتداخل فيه اللغة مع الثقافة والسّياق.

فالخطاب رسالة يتم توجيهها من طرف المرسل إلى طرف آخر وهو المستقبل، والهدف منه إيصال أو توضيح أو شرح نقطة معيّنة أو موضوع ما، ويكون على شكل الاتصال الشفوي المباشر من خلال الكلام الذي يتضمن مجموعة من العبارات والأقوال، والذي من خلاله يكون بإمكان المستقبل مناقشة المرسل بشكل مباشر لتبادل الأفكار مع بعضهم البعض، أو قد يكون مكتوبا وفي هذه الحالة لا يقتضي

¹ نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية جدار الكتاب العالمي، عمان، الأردن، 2002، ص13.

² محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي، مرجع سابق، ص37.

التفاعل المباشر بين الخطاب والمتلقي نتيجة لاختلاف مصادر الخطاب ومواضيعه واختلاف نوعية الفئات التي يوجه إليها الخطاب.

2- تحليل الخطاب

إن كل مقارنة تتخذ لها موضوعا للوصف، تصنف هذه المقاربة ضمن تحليل الخطاب القائم على موضوع المقارضة، حيث يبنى أساسا على الوحدة اللغوية المحللة وحجمها، فهناك تحليل اجتماعي للخطاب وهناك تحليل نفسي للخطاب، وهناك تحليل بلاغي للخطاب... كل أنواع المقاربة الخطاب تهتم بتحليل الخطاب غير أن تصوراتها النظرية لموضوعها وممارساتها للمعالجة مختلفة حتما، فلها تأثير كبير في معالجة اللغة (اللسانيات الاجتماعية اللسانيات النفسية)¹.

يعد تحليل الخطاب في إطار المقاربة اللسانية الاجتماعية، وسيلة لفهم اللغة بوصفها ممارسة اجتماعية في سياقات واقعية ومعيشية فتحليل الخطاب أداة لكشف كيف تسهم النصوص (مثل نصوص الكتاب المدرسي) في إعادة إنتاج البنى الاجتماعية وترسيخ أنماط التفكير داخل الوسط التعليمي.

3- أنواع الخطاب

الخطاب نوعان باعتبار التوجيه والمخاطبة: مباشر وغير مباشر في التواصل.

- **الخطاب المباشر:** من المتكلم إلى المتلقي (أنا، أنت) مشافهة أو عبر وسيط أو قناة الاتصال.
- **الخطاب غير مباشر:** الكينائي الذي ورا فيه المتكلم عن نفسه أو الفتى عنها بضمير غيري أو خاطب فيه المتلقي بغير خطاب الصريح (أنت، انتما، أنتم، أنتن، هو، هي، هما، هم، هنّ)،

¹ محمد خطاي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991، ص47.

ملتفتا عن الأصل في الخطاب إلى غيره تعريضا بالمعنى الذي يقصده به تأدبا أو تواضعا أو مدحا أو ذمّا أو خوفا أو جهلا به¹.

4- أنواع أداء الخطاب

- الخطاب الشفهي أو المنطوق: وهو الأصل في الخطاب
- الخطاب المكتوب أو المدون: يكون لفظا في نص ثابت.
- الخطاب المسجل: أما صوتيا أو تلفزيونيا ارتجالا أو مقروءًا وهو يجمع بين الشفهي والمكتوب².

يظهر التمييز بين الخطاب المباشر وغير المباشر عن الاختلاف اليات التوجيه وبناء التأثير في المتلقّي، مما يعكس مقاصد المتكلم وسياق إنتاج الخطاب. ويعد هذا التصنيف منطلقا أساسا لفهم تعدّد أنواع الخطاب كما حدّدها العديد من الباحثين وفق معايير مختلف.

يعود فضل تقسيم الخطاب إلى أنواع واضحة المعالم في اللسانيات إلى " إيميل بينيفيست"، وذلك من خلال تمييزه بين القول ووضعية القول التي تضم المخاطب والمخاطب ومكان الخطاب وزمانه وانتهى إلى أنّ أنواع عمل القول هي التي تحدّد أنواع الخطاب³.

بيّد أن "بول برونكارت" يرى أن مقاييس تصنيف إيميل بينيفيست غير متجانسة مثل: الهدف، وضع المشاركين في الخطاب، المكان، الزمان،.... لذلك يقترح تصنيفا يعتمد على الأساس النفسي

¹ محمود عكاشة، تحليل الخطاب في ضوء نظرية أحداث اللغة، مرجع سابق، ص 18-19.

² المرجع نفسه، ص 25، 26.

³ د. منية عبيد، التحليل النقدي للخطاب نماذج من الخطاب الإعلامي، ط 1، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع عمان، 1437، 2016، ص 24.

واللساني في آن واحد، ويضمّ هذا التصنيف أربعة أنماط من الخطاب: وهذا التقسيم يخضع لمقياسين متجانسين وهما:

➤ استلزام مقابل استقلال بالنسبة إلى مقام التلقُّظ

➤ وصل (عرض) مقابل فصل (حكى) وهي:

▪ الخطاب التفاعلي: عرض / مستلزم

▪ الحكاية التفاعلية: حكى / مستلزم

▪ الخطاب النظري: عرض / مستقل

▪ السرد: حكى / مستقل¹

أما "ميخائيل باختين" فإنّ تقسيم الخطاب يستند إلى التمشي التاريخي، ولذلك يقسمه إلى أجناس أولى: وتتمثل في خطابات التي تقوم على تفاعلات الحياة اليومية، وأجناس ثانية: وتهتم الخطابات الأدبية والعلمية وغيرها.

لقد قسم "باتريك شارودو" «الخطاب» إلى أربعة أنواع استنادا إلى هدف الخطاب المنطوق أو المكتوب وهو أمّا التعبير أو الحكى أو الوصف أو الحجاج:

▪ خطاب تعبيرى.

▪ خطاب وصفي.

▪ خطاب سردي.

▪ خطاب حجاجي².

¹ د. منية عبيد، التحليل النقدي للخطاب نماذج من الخطاب الإعلامي، المرجع السابق، ص، 24-25.

² المرجع نفسه، ص 25، 26.

يرى الدكتور تمام حسان أنّ الخطاب نشاط تواصل اجتماعي يستمد معناه من السياق الذي ينتج فيه، ويقسم الخطاب إلى أنواع مختلفة بحسب وظيفته الاجتماعية، أهمها الخطاب التعليمي الذي يهدف لبناء الكفايات، والخطاب الاجتماعي الذي يعكس القيم والعلاقات داخل المجتمع، بالإضافة إلى الخطاب الديني والإعلامي والقانوني، ممّا يجعل اللغة أداة لنقل القيم وتنظيم العلاقات في مختلف المجالات خاصة في السياقات التعليمية كالكتب المدرسية¹.

يركّز الغربيون في تصنيفهم لأنواع الخطاب على البنية التداولية والأسلوبية كخطاب سردي، حجاجي، تفسيري، في حين يعنى العرب بوظيفة الخطاب وسياقه الاجتماعي كالتعليمي الديني والإعلامي هذا ما يعكس تبيانا بين المقاربة الشكلية والاجتماعية للغة.

5- جدلية النص والخطاب

عندما نقرا بعض الدراسات نجد كثيرا منها قد استعملت مصطلح النص *texte* وتقصد به الخطاب *cours les*، ونجد كثيرا منها قد استعملت الخطاب وهي تقصد النص، وهناك دراسات أخرى تجعل المصطلحين مترادفين وكأتهما شيئا واحدا لا فرق بينهما، والتساؤل فيما يكمن الفرق بين الخطاب والنص؟ أين يلتقيان وأين يفترقان؟

الباحث "بول ريكور" يعرف النص بأنه: كل خطاب تم تبنيته بواسطة الكتابة"، في الكلام عنده لا يمكن أن نطلق عليه مصطلح "النص" إلا بعد تقييده عن طريق الكتابة وكأنّه بهذا يقصي كل النصوص الإبداعية الشفوية على غرار الخطب والامثال ونحوها.

وفي التفكير العربي نجد "محمد عابد الجابري" يحدو حدو "بول ريكور" جاعلا النص خطابا فيقول: "النص رسالة من الكتاب إلى القارئ فهو خطاب...".

¹ د. تمام حسان اللغة العربية معناها ومبناها دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، 1994، ص 321-322.

أما **خلود العمّوش** فتحدّث هي الأخرى عن علاقة النص بالخطاب إذ تقول: " ليس كل خطاب نصا وإن كان كل نصّ بالضرورة خطابا، فالكلام المتصل خطاب، ولكنه لا يكون نصّا إلا إذا اكتمل ببداية ونهاية، عبّر عن موضعه ببناء متماسك منسجم."¹

وفيما يلي صياغة لبعض الفروق المعتمدة في التمييز بين ما هو نص وما هو خطاب.

الخطاب يفترض وجود سامع يتلقاه، بينما يتوجّه النصّ إلى متلقي يتلقاه عن طريق فعل القراءة، أي أن الخطاب نشاط تواصلية يتأسس أولا وقبل كل شيء على اللغة المنطوقة بينما النصّ مدونة مكتوبة. الخطاب لا يتجاوز سامعه إلى غيره: أي أنه مرتبط بلحظة إنتاجه بينما النصّ له ديمومة الكتابة فهو يُقرأ في كل زمان ومكان.

يتميّز النصّ عن الخطاب في وعي كثير من الدارسين أنّ مرجع الخطاب خارجي مقامي، يتجلى هذا الأخير في شبكه العلاقات القائمة بالقوة أو الفعل بين أطراف العملية التخاطبية، أمّا مرجع النصّ فداخلي أي أنّ النصّ إجراءاته نصية مجانية تقسي السياق الخارجي والخطاب إجراءاته تداولية يعد السياق الخارجي من أهمّ إجراءاته:

- الخطاب: النص + السياق.
- النص: الخطاب - السياق.²

¹ محمّد بولخوط، اشكالية النص والخطاب بين الأصل والفرع، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر، عدد2، ص 186-187
Mohamed,Boulektouto,@gmail.com,2018/13/19
² المرجع نفسه، ص787. (اشكالية النص والخطاب بين الأصل والفرع)

6- العلاقة بين النص والخطاب

فهي علاقة جدلية حيث لا يمكن فهم النص بشكل عام إلا من خلال الخطاب أي أن المعنى يتكون داخل الفعل التداول والسياق، وبالمقابل يحتاج الخطاب إلى نص ليتمظهر ويتجلى من خلاله هذه الجدلية تكشف أن المعنى ليس ثابتا في النص بل هو ناتج عن تفاعل النص مع سياق الخطاب¹. إن فهم العلاقة بين النص والخطاب يعد أساسيا في مجالات تحليل الخطاب واللسانيات والنقد الأدبي حيث يسهم في الكشف عن الأبعاد المختلفة للمعنى والتواصل في اللغة.

المطلب الثالث: الخطاب الاجتماعي مفهومه وخصائصه

يُعدُّ الخطاب الاجتماعي أحد الأدوات الأساسية التي يستخدمها الأفراد والمجتمعات للتعبير عن قضاياهم وتفاعلاتهم اليومية فمن خلاله تطرح الأفكار وتناقش المشكلات، وتعبّر الجماعات عن مواقفها اتجاه ما يحدث في محيطها الاجتماعي وقد أصبح لهذا الخطاب دور فعال في تشكيل الوعي الجماهيري، والتأثير والسياسات العامة وبناء الثقافة الحوار بين فئات المجتمع المختلفة.

1- مفهوم الخطاب الاجتماعي

يعرّفه الباحث عبد السلام المسدي بأنه: "صيغة من صيغ التعبير اللغوي الذي يعكس البنية الاجتماعية، ويُترجم المنظومات الثقافية والفكرية في المجتمع ويُسهّم في تشكيل الوعي الجمعي"².

¹ سهام مادن دراسة في العلاقة بين النص والخطاب، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، م1، ع2، ت، ن 30 نوفمبر 2009 مؤسسة كنوز للحكمة النشر والتوزيع، ص 6-16 مقال.

² عبد السلام المسدي، تحليل الخطاب المركز الثقافي العربي، بيروت، 2002، ص45.

يعرفه نورمان فيركلو بأنه طريقة استخدام اللّغة في سياقات اجتماعية معينة تهدف إلى إنتاج المعنى وتعكس وتعيد إنتاج العلاقات الاجتماعية والسلطة والأيدولوجيا¹.

فالخطاب الاجتماعي نوع من الخطابات يتناول القضايا الاجتماعية وينشأ من تفاعل أفراد داخل المجتمع فيعبر عن العلاقات، والمواقف، والقيم، والمعايير السائدة فيه، ويهدف إلى التأثير في الرّأي العام وتوجيهه بشأن قضايا اجتماعية مثل العدالة، الفقر، التمييز.... وغالبًا ما يستعمل في الإعلام والأدب والسياسة والتعليم.

نورمان فيركلو يرى أنّ الخطاب ليس مجرد تواصل لغوي بل هو أداة لتكوين الواقع الاجتماعي، ويستخدم لتحليل كيفية تمثيل الطبقات الاجتماعية، السلطة والهيمنة في النصوص والخطابات المختلفة.

2- خصائص الخطاب الاجتماعي.

وفقا للباحث عبد السلام المسدي:

- الوظيفة التواصليّة: يهدف إلى تحقيق التفاهم بين أفراد المجتمع ونقل القيم والأفكار
- الحمولة الأيديولوجيّة: يعكس توجهات المجتمع الفكرية والثقافية وغالبا ما يكون محملا بأبعاد إيديولوجية
- البعد التركيبي والدلالي: يبنى الخطاب الاجتماعي على تراكيب لغوية تعبر عن مواقف ومواقع اجتماعية محددة
- الزمنية والمكانية: لا ينفصل عن ظروفه الزمنية والمكانية بل يتشكل وفقا لها.
- الطابع الجدلي: يتضمن الحوار والاختلاف والتفاوض بين الفاعلين الاجتماعيين².

¹ نورمان فيركلور، اللغة والسلطة، ط2، لندن، لونغمان، 2001، 25، (الكتاب غير مترجم رسميا إلى العربية لذا تمت ترجمة المعلومات).

² عبد السلام المسدي: تحليل الخطاب، مرجع سابق، ص52-54.

ووفقا لنورمال فيركلو الخطاب الاجتماعي بالخصائص التالية:

- الطابع السياقي: فهو مرتبط بالصياغة الاجتماعي والثقافي والسياسي الذي ينتج فيه.
 - إنتاج المعنى والهوية: يساهم في تشكيل المعاني الاجتماعيّة وتكوين الهويات الفردية والجماعيّة.
 - اعاده إنتاج السلطة: يستخدم كأداة لنقل الأيديولوجية ويعيد إنتاج علاقات القوة والهيمنة في المجتمع.
 - التعددية والتنوع: يتضمن تنوعا في الأصوات والوجهات *hétéroglossie* حيث يعكس تفاعلات متعددة الطبقات الاجتماعيّة.
 - الترابط بين اللغة والمجتمع: لا ينظر إلى اللغة كأداة محايدة بل كجزء من النظام الاجتماعي¹.
- وخلاصة ما قاله الباحثان عن خصائص الخطاب الاجتماعي هي كونه ظاهرة اجتماعيّة، وأداة لنقل الأيديولوجية والسلطة وهو أيضا مرتبط بالهوية والتمثيل الاجتماعي، وله وظيفة تواصلية وتأثيرية وأيضاً يتميز بالتعدّد والجدل.
- يُعدّ الخطاب الاجتماعي من أبرز أشكال الخطابات التي تعبر عن واقع المجتمعات وتحولاتها إذ يشكل مرآة تعكس العلاقات الاجتماعيّة، والبني الثقافيّة، والمواقف الفكرية السائدة، ولا يمكن فهم هذا الخطاب بمعزل عن خصائصه البنيويّة والوظيفيّة التي تمنحه طبيعته المميزة وتجعل منه أداة للتأثير والتوجيه داخل الفضاء العام، فهو يساهم في تشكيل الوعي الجماعي، وإعادة إنتاج الأنماط السلوكية والسلطويّة في المجتمع.

¹ نورمال فيركلو، اللّغة والسلطة، مرجع سابق، ص34-37

المبحث الثاني: اللسانيات الاجتماعية المصطلح والمفهوم:

لا شك في أن العلاقة بين الظواهر اللغوية والظواهر الاجتماعية، وتؤثر اللغة بالعادات والتقاليد والنظام الاجتماعي في زمان ومكان معين قائمة منذ أن وجدت اللغة، ووجدت الحياة الاجتماعية وجوهر الإنسان إنما يكمن في لغته وحساسيته وحياته الاجتماعية.

المطلب الأول: مفهوم اللسانيات الاجتماعية

ويطلق عليها مسميات اصطلاحية مختلفة منها علم اللغة الاجتماعي أو السوسيو لسانيات كلها مسميات لذلك العلم الذي يدرس اللغة في ضوء علم الاجتماع أو يربط بين المفهوم اللغوي سياقه التواصل والاجتماعي والطبقي.

وهو حقل من حقول علم اللغة مهمته دراسة التنوعات والاختلافات في لغة واحدة أو أكثر وهو يسعى إلى فهم اللغة كما هي موجودة بالفعل أي دراسة اللغة وعلاقتها بالمجتمعات التي تكون فيها فهي تحاول الإجابة على السؤال من يتحدث؟ ماذا؟ وأين؟ ومتى؟ وكيف؟ ولماذا؟¹.

ويعرف فيشمان "علم اللغة الاجتماعي" أنه: "علم يبحث التفاعل بين جانبي السلوك الإنساني، استعمال اللغة والتنظيم الاجتماعي للسلوك".²

يعرفها الدكتور "كمال بشر" بقوله: "ذلك العلم الذي يدرس اللغة في علاقاتها بالمجتمع أنه ينتظم كل الجوانب بنية اللغة وطرائق استخدامها التي ترتبط بوظائفها الاجتماعية والثقافية".³

¹ ياسر بكر، شعب من الأوز مقدمة في علم اللغة الاجتماعي، مصر الإسكندرية، 2020، ص25.

² المرجع نفسه، ص26.

³ كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، ط1، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ص41.

علم اللّغة الاجتماعي فرع من فروع علم اللّغة، لكنه يقع في الجانب التطبيقي منه: أي يقع في مجال علم اللّغة التطبيقي أو اللّغويات التطبيقية Applied linguistics، بالنظر إلى أن معظم موضوعاته تقع في هذا الجانب وهذا العلم من العلوم الحديثة، التي لم تنضج معالمها ولم تستقل استقلالاً تاماً إلا في أواخر الخمسينات وبداية الستينات من القرن 20¹.

يتضح من خلال تعريف اللّسانيات الاجتماعيّة أو علم اللّغة الاجتماعي أنه علم يهتم بدراسة اللّغة في سياقها الاجتماعي، إذ لا ينظر إلى اللّغة كمنظومة مستقلة بل كوسيلة للتواصل والتفاعل تتأثر بمختلف العوامل الاجتماعيّة كالعمر كالنوع الطبقة الاجتماعيّة والانتماء الثقافي والجغرافي، ويُساهم هذا التخصص في الكشف عن كيفية تشكل الخطابات ضمن البنى الاجتماعيّة والثقافيّة، مما يجعله أداة فعالة لفهم الأبعاد الاجتماعيّة للّغة وتحليلها في مختلف السياقات ومنها الخطاب التعليمي في كتب اللغة العربيّة.

المطلب الثاني: موضوعات علم اللّغة الاجتماعي (اللّسانيات الاجتماعيّة):

يهتم برصد أبعاد العلاقة وأشكالها المختلفة التي تظهر في تعدد المستويات اللّغوية في المجتمع الواحد أو تعدّد اللّغات واللّهجات ويهتم برصد هذه المستويات وتحديد المجتمعات التي تستخدمها، سواء أكانت هذه الجماعات عراقية أم دينية أم مهنية أم طبقية، كما يهتم في هذا الإطار بالتخطيط اللّغوي L'enguage planning، الذي يعالج قضايا كثيرة مثل التقرير النظام الكتابي واختيار اللّغات الرسميّة وأساليب المحافظة عليها وتطويرها².

¹ د. محمد عفيف الدّين دمياطي، مدخل إلى علم اللّغة الاجتماعي، ط2، مكتبة لسان عربي للتّشتر والتوزيع مالنح، جاوي الشرعيّة، أندونيسيا، 2017-1438، ص7.

² المرجع نفسه، ص10.

- دراسة محظور الكلام أو الكلمات المحظورات Tabooed words والتعبيرات الاصطناعية وظاهرة الاقتراض اللغوي، لأن هذه الظواهر ترتبط بالمجتمع أو الجماعة اللغوية ارتباطاً وثيقاً، كما أن استعمال اللغة يخضع لقواعد واعتبارات اجتماعية تختلف من مجتمع لآخر¹.

إذن فموضوع علم اللغة الاجتماعي يدرس العوامل الاجتماعية التي تحكم الاستعمالات اللغوية المختلفة بين الأفراد.

ومن أهم اهتمامات اللسانيات الاجتماعية حسب التصنيف الذي قدمه "مايكل هاليدا" (عالم لغوي بريطاني اشتهر بتطوير النظرية الوظيفية في اللسانيات)² ما يلي:

- الازدواجية اللغوية والتعدد اللغوي وتعدد اللهجات.
- التخطيط والتنمية اللغوية.
- الدراسة الوصفية للأوضاع اللغوية بطريقة أسلوب الكلام.
- علم اللهجات الاجتماعي المتنوعات غير المعيارية.
- اللسانيات الاجتماعية والتربية.
- السجلات والفهارس الكلامية والانتقال من لغة إلى أخرى.
- العوامل الاجتماعية في التغير الضوئي والنحوي.
- اللسان والمجتمع والتواصل الحضاري.
- النظرية الوظيفية والنظام اللغوي.
- تطور اللغة عند الطفل.
- الميزانيات العرفية الأنتو منهجية .

¹ محمد غفيف، مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، مرجع سابق، ص 10-11.

² وائل عبد الرحمن المرادي، مجلة دراسات اللغويات الإنجليزية مقدمة إلى اللغويات الوظيفية النظامية... لهاليدا، المجلد 4، العدد 1، 2016،

■ دراسة النّصوص¹.

المطلب الثالث: مرتكزات اللّسانيات الاجتماعيّة

تنبني المقاربة اللّسانية الاجتماعيّة على مجموعة من المرتكزات تتمثل في المكان الجغرافي والعمر والجنس والأصل الاجتماعي وسياقات استعمال اللّغة لذا اثبت العالم الاجتماعي الأمريكي "ويليام لا بوف"، صعوبة في فصل اللّغة عن المكون الاجتماعي الأساسي فيها، ومن ثمّ أشار إلى أهمية ربط بنية اللّغة من اللّغات بالسياق الاجتماعي العام الذي تنشأ فيه تلك اللّغات، لدرجة استبعد فيها أيّ إمكانية للفصل بين اللسانيات وعلم اللّغة الاجتماعي، فإنّ اللّسانيات ذات بُعد اجتماعي².

تهتم اللسانيات الاجتماعيّة بدراسة احتكاك اللّغات ورصده الدّخيل والتداخل والخلط اللّغوي، ودراسة البوليغونية ومقاربة الأسلبه والتنظيد والتهجين اللّغوي ومناقشة الثنائية والتعددية اللّغوية، ومعرفة علاقة اللّغات باللّهجات فضلا عن الاهتمام بتصحيح اللّغة وجودة اللّغة وتقييد اللّغة والأمان اللّغوي والتلوث اللّغوي والسياسة اللّغوية والتخطيط اللّغوي، أي دراسة اللّغات في علاقاتها بالأفراد والمجتمعات والمؤسسات³.

اللّسانيات الاجتماعيّة، علم يدرس اللّغة في سياقها الاجتماعي، ويهتم بكيفية تأثر استعمالات اللّغة بالعوامل الاجتماعيّة، وتعدّ أداة مهمة لفهم الخطاب وتحليل تماثله داخل المجتمع.

تعدّ اللّسانيات الاجتماعيّة أحد الفروع اللّسانية الحديثة التي تعني بدراسة اللّغة في سياقها الاجتماعي ونركز على الكيفية التي تتأثر بها استعمالات اللّغة بالمتغيرات الاجتماعيّة كالجنس والسن والانتماء

¹ د. هادي نحر، اللسانيات الاجتماعيّة عند العرب، ط1، دار الأمل للنشر والتوزيع، أريد، الأردن، 1998، ص24.

² عبد الكريم بوقرة، علم اللّغة الاجتماعي، مقدمة نظرية مطبوع جامعي جامعة محمد الأول، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وجدة، المغرب، الموسم الجامعي، ص13.

³ د. جميل حمداوي، اللسانيات الاجتماعيّة مقالات متعلّقة. تاريخ 2015/7/2 الموافق لـ 1436/9/15.

الطبقي والمستوى التعليمي في هذا السياق تبرز أهمية الخطاب الاجتماعي بوصفه الممارسة الفعلية للغة داخل الفضاء الاجتماعي.

1- عوامل تطور اللغة:

تتأثر اللغة في تطورها بعوامل كثيرة أهمها:¹

- عوامل اجتماعية خالصة تتمثل في حضارة الأمة، ونظمها، وعاداتها، وتقاليدها وعقائدها، ومظاهر نشاطها العملي والعقلي، وثقافتها العامة، واتجاهاتها الفكرية ومناحي وجدانها ونزوعها.
- تأثير اللغة بلغات أخرى.
- عوامل أدبية تتمثل فيما تنتجه قرائح الناطقين باللغة وما تبذله معاهد التعليم والجامع اللغوية وما إليها في سبيل حمايتها والارتقاء بها.
- انتقال اللغة من السلف إلى الخلف.
- عوامل طبيعية تتمثل في الظواهر الجغرافية والفيزيولوجية.
- عوامل لغوية ترجع إلى طبيعة اللغة نفسها وطبيعة أصواتها وقواعدها ومُنتها وذلك أن عناصر اللغة نفسها قد تنطوي على بعض نواحي تؤثر في تطورها.²
- واللغة مرآة ينعكس فيها ما يسير عليه الناطقون بها في شؤونهم الاجتماعية العامة.³

¹ د. علي عبد الواحد وافي، اللغة والمجتمع، ط4، 1403هـ، 1983م، مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، ص11.

² المرجع نفسه، ص 14.

³ المرجع نفسه، ص 14.

2- أهداف اللّسانيات الاجتماعيّة

تسعى اللّسانيات الاجتماعيّة إلى دراسة اللّغة في ضوء المقاربة الاجتماعيّة أو السيكولوجية يربط اللّغة بسياقها تواصلية والتفاعلية والتلفظ أي ربط اللّغة بالمجتمع.

ومن ثمّ فهذه اللسانيات هو وصف مختلف التغيرات وتبدلات الصوتية التي تعرفها اللّغات واللّهجات المحلية والجغرافية والطبقية والمقاربة بينها والبحث عما هو مشترك ومختلف وأيضا البحث عن عوامل هذا التغير في ضوء المقاربة الاجتماعيّة وتقديم وصف منظم للتنوع اللّغوي واللّساني¹.

3- تصورات لسانية اجتماعيّة مختلفة

يبدو التصور اللّساني الاجتماعي واضحا عند **وليام لا بوف** الذي كان يشتغل على المحكي الشفهي بشكل خاص وكذا عالم الاجتماع **الأمريكي غوفمان** الذي كان يعني بالمحادثة الحوارية.

وهذا التصور قاد للحديث عن مستويات مختلفة متغيرة تطرأ على اللّغة داخل المجتمع وهي أربعة أصناف:

- تغيرات تاريخية مرتبطة بعامل الزمن.
- تغيرات مكانية تتصل بالتوزيع الجغرافي للغة وبحسب المناطق والجهات.
- تغيرات ذات صلة بأشكال استعمال اللّغة ومستوياتها بالنظر إلى الطبيعة الاجتماعيّة الاقتصادية للناطقين بتلك اللّغة.
- تغيرات يتحكم فيها السياق الاجتماعي ما يصنعها أم سجلات مختلفة للغة مرتبطة بمناسبة الحديث والمستوى الثقافي للمتكلم اللّغوي².

¹ د. جميل حمداي اللسانيات الاجتماعيّة جامع الكتب الاسلاميّة، م1، 2015، ص9.

² عبد الكريم بوفه، علم اللّغة الاجتماعي المرجع السابق، ص14

وللطبقات اللغوية علاقة بالطبقات الاجتماعية من حيث التمييز بين الجملة المعمارية والجملة الشعبية مثال ذلك: المستوى العالي للغة مثل العربية الفصحى والمستوى المتدني مثل العاميات واللهجات المتفرعة عن العربية الفصحى وهذا ما يتيح لنا إمكانية مقارنة دور الخطاب داخل مجتمعات بشرية مختلفة اعتماداً على مرتكزات تربط البنية اللغوية بسياقها الاجتماعي والتواصلية¹ أهمها:

- الإطار (المكان، والزمان، وأجواء الخطاب).
- المشاركون (الشخصيات الحاضرة والمتفاعلة).
- الأهداف (هدف اللقاء).
- الأفعال أو المنتج (الرسائل).
- الايقاعات (الصوت، والتغمة، وإيقاع الرسائل).
- الوسائل التواصلية (اللغة المنطوقة، واللغة المكتوبة، واللغة المنشودة والمغناة).
- المعايير (المثاقفة، والتناص والحوارية).
- الأجناس أو أنواع الخطاب (الحكايات، والتاريخ، والملاحم، والمآسي)².

تعد اللسانيات الاجتماعية فرعاً حديثاً من اللسانيات يهتم بدراسة العلاقة التفاعلية بين اللغة والمجتمع في ضوء مقاربات متعددة

وتبرز المقاربة اللسانية الاجتماعية كأداة لتحليل كيفية إنتاج البعد الاجتماعي للغة باعتبارها ممارسة تواصلية مرتبطة بالهوية والسلطة والمعرفة.

¹ المرجع السابق، ص18.

² المرجع نفسه، ص24-25.

خلاصة الفصل

تعتبر اللغة العربية لغة القرآن الكريم، وركيزة أساسية للهوية الثقافية والدينية للأمة العربية، مما يجعلها عنصرا محوريا في فهم الخطاب داخل المنظومة التربوية، بُني الفصل الأول على دراسة المفاهيم النص والخطاب، حيث بين أن النص يمثل وحدة لغوية متماسكة بينما الخطاب يتجاوز النص ليشمل استعمال اللغة في سياقات اجتماعية تحمل دلالات متعددة.

كما أوضح أنّ الخطاب الاجتماعي يحمل في طياته تمثلات وقيم المجتمع، ويعكس مواقف وأفكار تتغلغل في النصوص لا سيما في الفضاء التربوي، وأشار إلى المقاربة اللسانية الاجتماعية كمرتكز منهجي يساعد على تحليل العلاقة بين اللغة والسياق الاجتماعي كعلم مستقل.

يؤسس هذا الإطار لفهم كيفية توظيف اللغة في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط باعتباره حاملا لخطاب اجتماعي موجه للمتعلمين في مرحلة مهمة من تكوينهم.

الفصل الثاني: تمثلات الخطاب

الاجتماعي في كتاب اللغة العربية للسنة

الرابعة متوسط

تمهيد

المبحث الأول: مفاهيم حول الكتاب المدرسي وكتاب

اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط

● المطلب الأول: مفاهيم حول الكتاب المدرسي

● المطلب الثاني: كتاب اللغة العربية في الطور المتوسط

المبحث الثاني: تحليل نصوص مختارة وفق مقارنة لسانية

اجتماعية لنماذج من كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط

● مقارنة لسانية اجتماعية لنماذج من كتاب اللغة العربية للسنة

الرابعة متوسط

خلاصة الفصل

تمهيد

تعدّ المقرّرات الدراسية أحد أهمّ الوسائط التّعليميّة الأساسيّة التي تتجسّد السيّاسات التّربويّة الرّؤى الثّقافية والاجتماعيّة للمؤسسة المدرسيّة، ويأتي الكتاب المدرسي في مقدّمة هذه الوسائط، لما له من دور في توجيه العمليّة التّعليميّة وتأطيرها، سواء على مستوى المعارف التي يقدّمها أو على صعيد القيم والتمثّلات التي يرسخها في ذهن المتعلم.

وفي سياق البحث في الخطاب الاجتماعي في محتوى التعليم، يكتسي تحليل الكتاب المدرسي أهمية بالغة، إذ يسمح بالكشف عن البنى الخطائية التي تُسهم في بناء وعي المتعلّم بذاته ومحيطه، وانطلاقاً من هذه الرّؤية، يُخصّص في هذا الفصل لدراسة كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، من خلال مقارنة تجمع بين التعليل اللساني والاجتماعي.

يتضمن هذا الفصل محورين رئيسيين:

- ✓ المحور الأول: يعالج الإطار العام للكتاب المدرسي، تعريفاً ووظيفة و توقعها في العملية التربوية، مع تسليط الضوء على كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط من حيث بنائه ومفاهيمه.
- ✓ أمّا المحور الثاني: فينصبُ على تحليل عيّنة مختارة من النصوص الواردة في هذا الكتاب، اعتماداً على مقارنة لسانية اجتماعية، تسعى إلى رصد تمثّلات المجتمع واللّغة والهويّة كما تنعكس في النصوص الموجهة للتلاميذ

المبحث الأول: الكتاب المدرسي وكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط

يعدُّ الكتاب المدرسي أداة التعليميّة أساسيّة، إذ يمثل الجسر الذي يربط بين المعلم والمتعلم ويشكل مصدر موثوقا للمعلومات والمعارف التي تتوافق مع المناهج الدراسيّة المقررة، إذ ينمي مهارات التفكير والتحليل ويعزز القيم التربوية والسلوكيّة لدى الطلاب.

المطلب الأول: مفاهيم حول الكتاب المدرسي

1- تعريف الكتاب المدرسي

يعرف الكتاب المدرسي باعتباره الوجه التطبيقي في المناهج من الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقييم بأنّه: "مجموعة من الوحدات المعرفية التي تستخدم بشكل يتناسب مع المستوى العمري للطلبة، فالمادة تناسب كل صف على حدا ولا تناسب غيره من الصفوف الأخرى، حتى يُسهم في تحقيق النمو المتكامل للطلبة من جميع النواحي النفسية والعقلية والجسمية والروحية والاجتماعية".¹ (سعادة، 1987)

إذن فالكتاب المدرسي وسيلة تعليميّة رسمية تهدف إلى نقل المعرفة وتنظيم محتوى المنهج الدراسي بما يتناسب مع مستوى الطلاب ويساعدهم على الفهم والتعلم الذاتي.

وإذا كان الكتاب المدرسي أهمية في العملية التعليميّة، فإنّ لكتاب اللغة العربية أهمية خاصة نظرا لدور الذي تؤديه اللغة العربية في الحفاظ على هويّة المجتمع. فما هي أهمية الكتاب المدرسي؟

¹ د. محمد محمود ساري حمادة، أ، خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق أساليب استراتيجيات، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع الأردن، 2012، ص211.

2- أهمية الكتاب المدرسي

للكتاب مكانة متميزة في الإسلام فهو أحد أسماء القرآن الكريم، الذي كان يشكل المادة الأساسية للتعليم ليس الناشئة فحسب بل للكبار أيضا، قال الله تعالى: ﴿الر كِتَابٌ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾. [هود/1].

وقوله أيضا: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾. [الجمعة/2].

وابتداءً من العصر الإسلامي إلى يومنا هذا كان وسيظل القرآن الكريم يُمثل كتاب التربية الأول، ويتبين للكتاب والقراءة من منزلة حينما قبل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، الفداء من أسرى بدر مقابل تعليمهم المسلمين القراءة والكتابة، مع أنه كان بأمر الحاجة إلى المال بعد الهجرة إدراكا منه بقيمتها، فهما أساس الحضارة، بهما تدون العلوم وتحفظ ثمرات العقول وتسهل عملية التعليم والتعلم،¹ وتكمل أهمية الكتاب المدرسي فيما يلي:

- المرجع الأول الذي يعتمد عليه المعلم والمتعلم في الحصول على المعلومات المطلوبة في التعليم حيث يمكن التحكم في عناصر الأربعة الأهداف والمحتوى والأنشطة والطرائق التعليمية.
- اللغة العربية لغة التعليم والتعلم، وهي مادة دراسية تحظى بخصوصية تدرسية في المناهج التربوية الوطنية ومسألة التكامل بينها وبين غيرها من المواد أمر لا يختلف فيه اثنان، واعداد كتب اللغة العربية المدرسية يجب ألا يقل في مستواها عن إعداد الكتب المدرسية الأخرى، بل من المهم أن تولي اهتماما خاصا لما لها من أهمية في الحفاظ على الهوية، وأن التميز في اللغة يساهم في تمكين المتعلم من التحصيل الجيد في المقررات الأخرى التي يدرسها².

¹ أ.د. سعد علي زاير، د. إيمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، 2014، ص1435، ص372.

² عبد الله ال تميم وآخرون، معايير تصميم كتاب اللغة العربية المدرسي، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية المملكة السعودية، 2019، ص17.

المطلب الثاني: كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط

إن اللغة العربية مادة دراسية تفتح آفاق المعرفة وتحصيلها في باقي المواد وهي وسيلة وغاية في آن واحد، التعليمية إلى تحسين تعليم اللغة العربية قصد اعطائها دورها البيداغوجي والاجتماعي والثقافي بالكامل، لسد حاجات تعليم ذي نوعية قادرين على التعبير عن عالمنا الجزائري العربي الإفريقي المتوسطي والعلمي ثم امتصاص النجاحات العملية والتكنولوجية والفنية عبر العالم ونقلها، وستتمكن الممارسة الرشيدة للغة العربية من التكفل بمحتويات اللغات الأخرى من خلال التحويل المعرفي الذي يساعد على التنمية الشاملة للتعلّم ويساهم بذلك في تعزيز الشعور بالانتماء لأمة واحدة.¹

إنّ تعليميّة اللّغة العربيّة ليست منغلقة على ذاتها، بل هي منفتحة على شتى العلوم والمواد الدراسيّة، إذّ تكسب المتعلم كفاءات تمكنه تدريجيا من الانتقال في استعمالها المدرسي إلى استعمالها الشخصي المستمر في مختلف وضعيّات التواصل الشفوي والكتابي دون عقدة الإحساس برجعتها أو تخلفها الحضاري، أو ازدياد ثقافتها ومنجزاتها مع التحكم في تكنولوجيا الاتصال التي تعتبر عامل اثراء وبعث للحياة في تعليمها وتعلّمها.

من المهم عند تصميم كتاب اللغة العربية المدرسي ان يشارك في تأليفه فريق متكامل يكون لديه خبره في الميدان، وخبرة في مجال مناهج اللّغة العربيّة وتعليمها وخبرة في اللّغويات.²

فالكتاب المدرسي أداة تعليميّة رسمية تعتمد على المؤسسة التربوية لتقديم المعارف والمهارات والقيم للمتعلّمين وفق مناهج محدّد، وهو يعدّ مرجعا أساسيا للمعلّم والمتعلّم يُنظم المحتوى الدراسي بشكل منطقي ومنهجي ويسهم في تحقيق الأهداف التربوية لا يقتصر دوره على نقل المعلومات فقط، بل يسهم في بناء شخصية المتعلم وتوجيهه فكريا وسلوكيا واجتماعيا.

¹ وزارة التربية الوطنية المرجعية العامة للمناهج اللّغوية للسنّة الدراسية، مارس، 2009، ص 52.

² عبد الله بن محمد ال تميم مؤرخون معايير تصميم كتاب اللغة العربية المدرسي، مرجع سابق، ص 24.

1- المحتوى والوظيفة البيداغوجية لكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط

كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، الجيل الثاني يعد من أبرز وأهم وسائل التعليميّة في الوطن، حيث تم تطويره وفقا لمقاربة الكفاءات التي تهدف إلى تنمية مهارات المتعلم في الفهم والتحليل والتعبير والتنمية الكفاءات اللغوية والتواصلية والثقافية للتلميذ¹.

تم تصميم هذا الكتاب في ثمانية مقاطع تعليمية كل مقطع يتناول جانبا من الحياة والاهتمام الخاصين، فيتيح للمتعلمين جانبا من التعلّات اللغوية في شتى الميادين التي يوظفون فيها معارفهم وقدراتهم ويعبرون عن مواقفهم مستأنسين بما يقدمه لهم الكتاب من معارف وطرائق عمل وما يزودهم به من القيم من خلال نصوصه المنطوق والمكتوبة، يتعامل المتعلمون من خطابات يستمعون إليها ويعبرون عن فهمهم لها ويتعلمون من خلالها أنماط النصوص ومؤشراتها والعلاقات القائمة بين هذه الأنماط².

فكتاب اللغة العربية أداة بيداغوجية تجسّد التوجهات التربوية والاجتماعية للمناهج التعليمية الجزائرية، حيث يحتوي مجموعة متكاملة من النصوص والخطابات تُخدم أهدافا تعليمية وتربوية واجتماعية، فالكتاب يشكل أداة لغوية وخطابية تسهم في بناء شخصية المتعلم ثقافيا وانسانيا.

¹ عبد الرحمن بربار، وصف الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط تحليل وتقييم 28 أوت 2023.

² كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط منشورات الشهاب 2019 مقدمة.

2- وصف خارجي لكتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط

- ✓ عنوان الكتاب: اللغة العربية مكتوب بخط كبير وواضح في وسط الغلاف، باللون الأبيض، مع تشكيل دقيق يبرز الطابع اللغوي الأكاديمي للكتاب.
- ✓ الجهة المُصدرة: في اعلى الغلاف مكتوب بخط أصغر الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية وهذا يدل على أنّ الكتاب الرسمي ومعتمد من قبل وزارة التربية الوطنية.
- ✓ المستوى الدراسي: يوجد شريط أصفر تحت العنوان الرئيسي مكتوب عليه: السنة الرابعة من التعليم المتوسط وإلى يمينه مربع أحمر بداخله رقم 4 (أربعة) باللون الأصفر للدلالة البصرية السريعة على المستوى الدراسي.
- ✓ الرموز والصور الدلالية في الغلاف:
- ✓ الكرة الأرضية في الأسفل العنوان والمستوى الدراسي توسطهما خريطة قارة إفريقيا يظهر عليها حرف "ض" وهو رمز للغة العربية (لغة الضاد).
- ✓ معالم حضارية وتراثية جزائرية في الجهة اليمنى صورة لبرج يشبه المعالم الإسلامية التاريخية وفي الجهة اليسرى شكل يشبه تلة أو هرم طيني يرمز للحضارة أو الأرض.
- ✓ الكتاب مفتوح في أسفل الغلاف: يمثل المعرفة والتعليم.
- ✓ خلفيّة الغلاف بلون برتقالي دافئ بتدرجات خفيفة تعزز الإحساس بالجدية والحرارة العلميّة.
- ✓ في أسفل الغلاف منشورات السهام وهي دار النشر المعتمدة للطباعة وتوزيع الكتب المدرسية الرسمية في الجزائر.

متوسط الحجم (23.5X16.5)	حجم الكتاب
يتكون الكتاب من مائة وستة وستين (106) صفحة	عدد صفحات الكتاب
مغلف بورق سميك عادي الجودة وأملس	نوع التغليف
الدكتور حسين سلوف، الدكتور أحسن الصيد، بوبكر خبيستان (مفتش التربية الوطنية)	الإشراف التربوي
أحسن طعبوج (مفتش التربية والتعليم المتوسط) أحمد زويير (مفتش التربية والتعليم المتوسط) سليمان بورنان (أستاذ مكوّن في التعليم الثانوي)	إعداد وتأليف
محمد أمير لعربي	إشراف وتنسيق
فاتح قينو/ محمد أمين زواتي	تركيب الكتاب
ناصرية سي عبد الرحمان	الغلاف والتصميم
منشورات الشهاب	دار الطبع
261.16 دج ¹	سعر البيع

¹ كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط منشورات الشهاب 2019.

3- وصف داخلي للكتاب.

كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط - الجيل الثاني - هو تربوي معتمد من وزارة التربية الوطنية الجزائرية، يهدف إلى تطوير الكفاءات اللغوية والادبية لدى التلاميذ وتحضيرهم لاجتياز شهادة التعليم المتوسط.

أ- الهيكلية العامة للكتاب

يتبع الكتاب منهجية الجيل الثاني ويعتمد على مقارنة الكفاءات حيث يقسم إلى ثمانية مقاطع تعليمية تتناول مواضيع متنوعة:

- الآفات الاجتماعية
- الإعلام والمجتمع
- التضامن الإنساني
- شعوب العالم
- العلم والتقدم التكنولوجي
- التلوث البيئي والصناعات التقليدية
- الهجرة الداخلية والخارجية¹.

- كل مقطع يتضمن:

- وضعيه انطلاقيه: تطرح فيها اشكالية لتحفيز التلميذ على التفكير.
- نصوص متنوعة: تشمل نصوص الأدبية ووظيفيه تتناسب مع موضوع المقطع.
- أنشطة لغوية: تركز على قواعد النحو والصرف والاملاء.
- أنشطة التعبير كتابي: تعزز مهارات الكتابة والتعبير لدى التلميذ.

¹ كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط (فهرس المحتويات).

● أنشطة إدماجية: تُدمج المعارف المكتسبة في وضعيات شاملة.

وبعد الوقوف على التوصيف الداخلي والخارجي للكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، تجدر الإشارة إلى أنّ هذا الكتاب يركز في تحقيق أهدافه التعليمية على نصوص وخطابات موجهة ضمن محوري فهم المنطوق وفهم المكتوب بوصفهما حجر الأساس في بناء الكفاءة اللغوية والفكرية للمتعلّم، وانطلاق من أهمية هذين المحورين في تشكيل الوعي الخطابي نعرض فيما يلي فهرسا خاصا بالنصوص والخطابات التي ولدت في هذين المجالين بهدف دراستهما وتحليل مكوناتهما في إطار مقارنة لسانيّة اجتماعيّة.

الفصل الثاني: تمثلات الخطاب الاجتماعي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط

ب- توزيع النصوص القرائية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط.

الصفحة	نصوص فهم المنطوق	الصفحة	خطابات فهم المنطوق	المقاطع العلمية
10	ذكرى وندم	8	ثري الحرب	اجتماعية قضايا
16	الضحية والمحتال			
22	سائل			
30	الصحافة والأمة	28	ثقافة الصورة	الإعلام والاجتماع
36	أسرى الشاشات			
42	تلك الصحافة			
50	وكالة الأنورا	48	الإنسانية ومشكلاتها	التضامن الإنساني
56	في مواجهة الكوارث			
62	من يجبر فوائد الصغير؟			
70	من معتقدات الهنود	68	مفاخر الأجناس	شعوب العالم
76	الشعب الياباني			
82	أنا الإفريقي			
90	الأنترنت	88	اللغة العربية وتحديات التقدم العلمي والتكنولوجي	العلوم والتقدم التكنولوجي
96	التقدم العلمي والأخلاق			
102	فضل العلم			
110	هوفي عقر دارنا	108	تلوث البيئة	التلوث البيئي
116	التوازن البيئي ومكافحة التلوث			
122	مظاهر التلوث البيئية			
130	سجاد أمي	128	معرض غرداية	الصناعات التقليدية
136	آنية الفخار			
142	فضة الفخار			
150	مهجرون ولا عودة	148	هجرة الكفاءات	الهجرة الداخلية والخارجية
156	سلاما أيتها الجزائر البيضاء			
162	شوق وحنين إلى الوطن			

4- المحتوى القيمي والتربوي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط:

أ- يتوافق المحتوى مع خصوصية الواقع الاجتماعي والثقافي للمتعلمين:

يصاغ المحتوى في ضوء المعطيات التي تميز بيئة المتعلم وتعبّر عن واقعه، فيصبح مرآة عاكسة للعادات والمعتقدات، والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع لأن التربية والثقافة وجهان لعملة واحدة فإذا كانت الثقافة مثلا جوهرية للمادي للتربية، والمبرر الواقعي لوجودها وتواجدها فإن التربية تشكل في المقابل الأداة أو الوسيط البيداغوجي الحاسم في نقل الثقافة وحفظها، كذاكرة إنسانية دائمة الحياة ومتجددة النشاط وقابلة للتلقين للأجيال الصاعدة عبر معارف تراكمية وانساب رمزية وأدوات فكرية وأعمال خالدة¹.

ب- يسهم المحتوى في تحصين المتعلم من الآفات الاجتماعية.

إنّ أهم ما يميّز المتعلم في السنة الرابعة متوسط هي المراهقة، التي تعد مرحلة حساسة في حياة الفرد يتوجب تغذيته بالمبادئ والقيم السوية التي تبعد عن الآفات الاجتماعية كالتدخين والمخدرات والإدمان على الأجهزة الإلكترونية ومواقع التواصل.

ج- يراعي الكتاب المزاجية بين الأصالة والمعاصرة

حيث يهتم الكتاب بالنصوص القرائية التراثية والمعاصرة، نثرا وشعرا وتنوع بين الأدب الجزائري والعربي نصوص اللغة العربية في كتاب السنة الرابعة متوسط ترتبط ارتباطا وثيقا بالخطاب الاجتماعي، حيث تعكس القيم والمبادئ السائدة في المجتمع وتسهم في تنشئة المتعلم اجتماعيا من خلال تناول قضايا واقعية مثل الاسرة، العمل التضامن والهوية، فهي لا تدرس بمعنى عن السياق بل تقدم كوسيلة لغرس الوعي الاجتماعي وتحديد الانتماء.

¹ الغالي احمر شاوي، التربية والثقافية، أية علاقة، أية وظيفة، مجلة علوم التربية المغرب، العدد، 44، 2010، ص 8.

الفصل الثاني: تمثلات الخطاب الاجتماعي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط

كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط يعد إطار البيداغوجيا وظيفيا لتعليم اللغة حيث لا يقتصر التعليمية المتنوعة مثل: الآفات الاجتماعية، الإعلام والمجتمع، والتضامن الإنساني، يتضح البعد الخطابي والاجتماعي للكتاب، حيث يعرض الخطاب ضمن هذا الخطاب عبر نصوص قرائية واطواع انماجية تدفع التلميذ إلى التفكير والنقاش وابداء الرأي مما يجعل الكتاب فضاء لغويا حيويا لبناء أنواع واجتماعي من خلال اللغة، وبهذا يشكل الكتاب المدرسي مكونا حيويا في إنتاج وإعادة إنتاج الخطاب الاجتماعي الموجه للناشئة، ويعد مادة مناسبة للدراسة اللسانية الاجتماعية التي تسعى إلى تحليل علاقة اللغة بالسياق والمجتمع.

المبحث الثاني: تحليل نصوص مختارة وفق مقارنة لسانية اجتماعية لنماذج من

كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط:

يعتبر الخطاب الاجتماعي أحد أبرز المجالات التي تُتيح للباحثين استكشاف التفاعلات اللغوية في سياقاتها الواقعية، من خلال تحليل النصوص الأدبية والاجتماعية، حيث يمكننا استكشاف كيفية تشكيل اللغة للوعي الاجتماعي ونقل القيم والمفاهيم، وسنقوم بتطبيق المنهج التداولي على مجموعة النصوص من كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، هذه النصوص ذات طابع اجتماعي يهدف للكشف عن الأبعاد التداولية المؤثرة في إنتاج وتحليل الخطاب.

– مقارنة لسانية اجتماعية لنماذج من كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط:

1- النموذج الأول : نص ذكرى وندم.



ذكري وندم

« استرجع الآن إبراهيم مشهدا واحداً ذلكم هو المشهد الأخير من حياته الزوجية : كانت الساعة الثانية زوالاً. وفي البيت الذي يُقيم فيه العمّ محمّدٌ حالياً، حيث يسكن مع زهرة في الطابق العلويّ.

في هذا اليوم دخل صباحاً مخموراً، إلى حدّ لم يبلغه قطّ من قبل. وفي الساعة الثانية بعد الظهر استيقظ كالعادة بعد ليالي **فرتديته**، وكانت زهرة تنتظر استيقاظه لتضع « العيّنة ».

كانت جالسةً على إهاب خروف موضوع في « الضحن ». هذا الرّواق الذي يُطلّ عليه غرفُ المنازل ذات الطّراز المغاربيّ. وقد عادت بعد أن قامت بغسل بعض الملابس لقتل الوقت، وارتمت على صفحاتٍ وجوهاً رقيقةً وحزناً كمن به مرضٌ **فصّال**. إنها تعاني منذ مدةً من سلوك إبراهيم غير **السويّ** الذي كان يُعذبها، خاصةً بعد انتقال والدّيه إلى الرّفيق الأعلى.

وفي هذا اليوم وعلى غير عادتها كانت حادّةً. وكان الجوّ رالعا في هذا اليوم الزّبيعيّ، وبجوار أعمدة الرّواق هنالك فمّصّ مُعلّق، بداخله **كزّون** أصبح مع مرّ الزمن رقيقاً زهرهً حتّى إنها كانت تُعطي لتفريده، وكلّما رآته ساكناً على أرجوحته تأتي إنكلته. كانت زفرته كافيّةً لتُشعرها بالرّفقة، خاصةً عندما كانت تنتظر استيقاظ زوجها بعد الرّوال أو عودته من **الخانة**.

وهي ترفع القفص. أطلق العمفور زفرته تألّفت بها زهرة **فمليفت** تُشدو بأغنية شجية تُهدئ روحها دائماً الحزن. إلى درجة أنّها لم تسمع زوجها الذي نادها مرّتين أو ثلاثاً من داخل الغرفة عندما استيقظ وراح يتابع المشهد من العتبة وهو لا يزال يصف **مخمور**. أحس إبراهيم بأنّه مُحقّقٌ من قبلي زهرة التي تبدو له وكأنّها لا تُعبره اهتماماً كافياً مثل الذي تُعبره للعمفور، **فاستشاط** فطناً من الإهانة التي تعرّض لها كبراًؤهُ، **فانقض** على القفص دون أن **يتيسر** بكلمة واحدة وألقى به في صحن البيت :



مالك بن نبي
(1905-1973م)
شكّر جزائري
وأحد زوّاد
النهضة الفكرية
في العالم العربيّ
والإسلاميّ في القرن
العشرين. ويُعدّ
من أكثر المفكرين
للمعاصرين الذين
تنبهوا إلى ضرورة
الحداثة بمشكلات
الحضاريّة من
مؤلفاته : شروط
النهضة، مشكلة
الثقافة الأفريقيّة
جزائريّة، ميلاد
مجتمع.

- نوع النص: قصة قصيرة ذات بعد اجتماعي
- نوع الخطاب: الخطاب الاجتماعي توعوي نقدي
- نمط النص: سردي.

1- ملخص النص:

النص للكاتب مالك بن نبي 1905 - 1973م (مفكر جزائري وأحد رؤاد النهضة الفكرية في العالم العربي).

ففي هذا النص يسترجع ابراهيم آخر مشهد من حياته الزوجية لما عاد إلى منزله مخمورا لدرجة كبيرة كبيره وعندما استيقظ من نومه ونادى زوجته زهرة فلم تسمعه، لأنها كانت تغني للكروان داخل القفص، هذا العصفور هو أنيسها الوحيد، فغضب ابراهيم ورمى القفص من أعلى إلى أسفل البيت، فمات العصفور، فغادرت زهرة ولم تعد.

2- البنية اللسانية (اللغة) للنص :

أ- المستوى المعجمي (المفردات) :

ينقسم المعجم في النص إلى: حقلين رئيسيين يعكسان التوتر بين الماضي والحاضر، وبين الحنين والندم، حيث وظف مفردات يسלט فيها الضوء على الآثار السلبية للإدمان، ويبرز كيف لتصرفات متهورة أن تدمر الروابط الاجتماعية

- حقل الذكرى والحنين:

- ✓ ذكرى.
- ✓ استرجع.
- ✓ المشهد الأخير.

✓ البيت.

✓ زهرة.

✓ العصفور.

✓ غسل الملابس.

✓ الطابق العلوي.

↓
كلمات تشير إلى لحظات ماضية تحمل طابعا عاطفيا وحيننا إلى ما كان.

- حقل الندم والانكسار:

✓ عريدة.

✓ تحطيم.

✓ انفض.

✓ الندم.

✓ انفصال.

✓ طلاق.

↓
كلمات تعكس مشاعر الندم والحسرة على ما فات، وتبرز الانكسار النفسي الناتج عن الأفعال الماضية.

ب - المستوى التحوي (التراكيب) :

يظهر النص توظيفا متقنا للعناصر النحوية لتعميق البعد الاجتماعي والانساني مما يبرز تأثير الأفعال الفردية على العلاقات الاجتماعية.

- أنواع الجمل:

- الجمل الفعلية: هيمنة الجملة الفعلية على النص مما يعكس حركة الأحداث وتطورها مثال:

▪ استرجع ابراهيم مشهدا.

▪ دخل صباحا مخمورا.

▪ استيقظ كالعادة.

- الجمل الإسمية: استخدمها الكاتب لتقديم أوصاف ثابتة مما يضفي طابعا تأمليا على النص مثال:

▪ وفي الساعة الثانية بعد الظهر.

▪ هذا الرواق تطل عليه غرف المنزل

▪ المشهد الأخير من حياته الزوجية.

- الأزمنة:

زمن الماضي: لسرد الأحداث الماضية واسترجاع الذكريات، مما يعكس الندم على الأفعال السابقة

مثال ذلك: - استرجع، دخل، استيقظ، قامت، رأته.

زمن المضارع: استخدم في بعض المواضع لتصوير الحالة الزامنة مما يضفي حيوية على السرد مثال:

- يقيم، يسكن، تطل، لم يبلغه، لم تصعد.

- الضمائر:

ضمير الغائب: استخدمه الكاتب لسرد الأحداث المتعلقة بالشخصيات مما يعكس البعد الاجتماعي

للنص:

- الفاعل ضمير مستتر تقديره هو
- دخل صباحا مخمورا.
 - استيقظ كالعادة
 - كانت جالسة على إهاب خروف
 - وهي ترفع القفص....

ج- المستوى البلاغي: استخدم الكاتب مجموعة من الصور والأساليب البلاغية، للتعبير عن الأثر النفسي والاجتماعي لإدمان الخمر وخاصة على العلاقات الأسرية نجد مثلا: الصور البيانية: الاستعارة:

- حيث تضيء عمقا على المشاعر والأحداث
- قتل الوقت.
- ارتسمت على صفحات وجهها.

التشبيه:

- استيقظ كالعادة (تبيان تكرار نفس السلوك).

- الأساليب البلاغية:

التضاد: الفرح والحزن.

الفرح: - كانت هادئة... وكان الجو رائعاً.

- تغني لتغريده

- أطلق العصفور زقزقات تشدو بأغنية

الحزن: - استشاط غضباً.

- فانقضّ على القفص.

- فأطلقت زهرة صرخةً.

تحول فرح وزهرة إلى حزن بعد الفعل الذي أقدم عليه زوجها إبراهيم.

استخدم الكاتب التصوير الفني لنقل المشاعر والأحداث بطريقة حية كما في المثال السابق.

الرمزية:

- العصفور: رمز إلى الأمل والأنس، موته يمثل تدمير ما بقي لها من سعادة

- القفص: الحماية والاستقرار، تحطيمه يشير إلى انهيار الأمان

د - المستوى الدلالي :

نركز المفردات على حقول دلالية تبرز تأثير الإدمان على السلوك الإنساني والعلاقات الاجتماعية مثل الإدمان والاضطراب السلوكي

■ مخمور.

■ فريده.

■ استشاط.

■ انقض.

دلالة هذه المفردات تشير إلى السلوك العدواني وفقدان السيطرة الناتج عن الإدمان.

- المعاناة النفسية والوحدة: مفردات تعبّر عن الألم النفسي والعزلة

■ تعاني.

■ يعذبها. صرخة ألم.

- الأمل والأنس.

■ العصفور.

■ زقزقات.

■ تشدو.

- الندم:

■ استرجع

■ لم يرها منذ ذلك اليوم إلا مرة واحدة

■ طلاقها

شعور ابراهيم بالندم نتيجة أفعاله.

3- البنية الاجتماعية (المجتمع):

يُبرز النص كيف يؤدي سلوك الزوج المدمن إلى تفكك الأسرة ومعاناة أفرادها وفيما يلي جدول يوضّح الجوانب الاجتماعية البارزة وتأثيرها على الشخصيات والأحداث:

العنصر الاجتماعي	التحليل
العلاقة الأسرية المتدهورة	تتألف الأسرة من الزوج ابراهيم والزوجة زهرة، إبراهيم مدمن خمر، زهرة تعاني الوحدة والحزن، عصفورها أنيسها... الإدمان يسبب ضعف الروابط الأسرية وتفككها.
الندم والتأمل	يسترجع ابراهيم ذكرياته مع زهرة ويشعر بالآلم والندم بعد الطلاق
البيئة الاجتماعية	البيت الذي يقيم فيه العم محمد حاليا، حيث يسكن مع زهرة في الطابق العلوي يقيم: أي مؤقتا لفترة محددة يسكن: يشير إلى الاستقرار الدائم فوجود العم محمد تلميح لوجود دعم اجتماعي محدود إلا أنه ضعيف في مواجهة المشكلات الأسرية
الرسالة الاجتماعية للنص	- تأثير الخمر على العلاقات الأسرية والحياة المضطربة التي يعيشها المدمن. - قال الله تعالى: "إنما الخمر والميسر رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه". (المائدة/ 90) - فمتعاطي الخمر يعرض نفسه لغضب الله ويحرم من بركة الطاعات مما يؤدي إلى اضطراب في حياته وابتعاد عن السكينة والطمأنينة.

4- تحليل لساني اجتماعي :

فيما يلي جدول يلخص التحليل اللساني والاجتماعي لبعض العبارات الواردة في النص وما مدى تأثيرها على الأفراد والعلاقات الأسرية.

العبارة	التحليل اللساني.	التحليل الاجتماعي
دخل صباحا مخمورا	دخل: يشير إلى حدث وقع مخمور: تبين حالته أثناء الدخول. صباحا: تشير للوقت.	تبرز هذه العبارة تأثير الإدمان على سلوك الفرد، حيث يُظهر النص حالة دخوله وتوقيت دخوله احتمال على أنه بات خارج المنزل (ما يؤثر السكر على الحياة الأسرية).
كانت زهرة تنتظر استقاضه لتضع "الميدة"	كانت: الدلالة على الاستمرارية. تنتظر استيقاضه: تعبر عن الترقب. لتضع "الميدة": يبين الغاية.	تبرز العبارة دور المرأة التقليدي في المجتمع، حيث تنتظر الزوجة لتضع الطعام الذي جهّزته، مما يبرز التزامها بالرعاية الأسرية رغم المعاناة. الميدة: ترمز الى التواصل الأسري والدفء العائلي.
لفظ العصفور آخر أنفاسه	لفظ العصفور: تعبّر عن الموت آخر أنفاسه: مات	يجسد العصفور رمزًا للأمل والأنس لزهرة، وموته يعبر عن فقدانها لمصدر السّلوي.
لم يرها منذ ذلك اليوم	لم: أداة نفي؟ يراهما فعل مضارع مجزوم يعبر عن الانقطاع. منذ ذلك اليوم تاريخ خروجها من المنزل.	تشير العبارة إلى الانفصال التّهائي للزوجين، ونهاية حياتهما الزوجية بالطلاق نتيجة سلوكات الزوج.

- يحمل النص بُعْدًا اجتماعيًا عميقًا، حيث يسلّط الضوء على آثار الإدمان وما ينجم عنه، إلا أنّ النص في طياته يحمل أبعادًا نذكر منها.

العادات والتقاليد:

دور المرأة التقليدي: تحضير طعام، انتظار استقائه لتضع الطعام.

- وفي المقابل إهمال وعنف من الزوج

مما يعكس هذا التصرف التزام المرأة بدورها التقليدي في المجتمع، طاعة الزوج والاهتمام به، رغم الظروف مما يُبرز مكانة المرأة في المجتمع.

- يقيم الزوجان في منزل مشترك مع العم محمّد، مما يعكس هذا التمدد من السكن التقاليد الاجتماعية (التعايش الأسري المشترك).

الطلاق كحل أخير: قرار لا بدّ منه، نتيجة تفاقم وضع زهرة من العنف الذي تتلقاه من زوجها المدمن.

البعد الاقتصادي

- إدمان الخمر: استنزاف الموارد الماليّة للأسرة مما يؤدي إلى وضع معيشي مزري.

غياب الإنتاجية: لا يُظهر إبراهيم أيّ نشاط اقتصادي أو مهني، مما يوحي بأنّه شخص بطال.

- الطلاق وتبعاته الاقتصادية:

✓ فقدانه الدعم الاسري والمادي

✓ للطلاق تبعات اقتصادية تؤثر على الأفراد وخسائر مادية.

2- النموذج الثاني : نص سائل:

افهم ما أقرأ و ناقش



أقرأ النص سائل



عبد الله صالح حسن
الشفح الجذولي (1929)
- (1999) شاعر يمني
معلم فهد بعمره وهو
في الخامسة من عمره
بدأ اهتمامه بالشعر
والأدب وهو في الثالثة
العشرة من عمره فبدأ
على حفظ ما يسمع بين
يديه من قصائد، وانتقل
إلى سماع في أواسط
العشرينات من عمره
فنال جائزة التطويق
التفوي من دار العلوم
الشرعية نظم قصائد
في مواضيع سياسية
 واجتماعية وإنسانية
جمعت في ديوان شعر
سعى ديوان عبد الله
الجذولي.

- 1- تَرَزَّتْ بِسُخِّ أَضْفَرِ الْعَقْلِ وَ الْيَدِ
 - 2- لَقِيلِ الْخَطَى يَمْنَى الْهُؤَيْتَى بِجُوبِهِ
 - 3- وَ يَمْنَى وَ لَا يَذْرِي إِلَى آيْنٍ يَنْتَهِي
 - 4- وَ يُلَاجِي إِلَى الْأَسْمَاعِ صَوْلًا مُجْرَحًا
 - 5- يَمُدُّ الْيَدَ الضُّفْرًا إِلَى كُلِّ عَائِرٍ
 - 6- فَيُلْقِي عَلَى الْكُفِّ النَحِيلَ جَيْبُهُ
 - 7- هُوَ الشَّرُّ مِلَّةً الْأَرْضِ وَ الشَّرُّ طَبَقُهَا
 - 8- وَ هَذَا فَيَازُ الْأَرْضِ أَهْلًا حَلِيبٍ
 - 9- رَمَى السُّنْجُ فَيَبَا حَوْلَهُ نَظْرَةُ الْأَيِّ
 - 10- فَيَا لَلْفَقِيرِ السُّنْجِ يَمْنَى عَلَى الطَّوِيِّ
 - 11- يَنْظُرُ أَكْثَرَ النَّاسِ لَهْوِي بِجُودِهَا
 - 12- وَ جُوعَ يَلْوِي نَفْسَهُ فِي طَلُوبِهِ
- يَدِبُّ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ وَ يَجْتَبِي
وَأَخْرَائِهِ مَسْفَى الْهَرِيرِ الْمَقِيدِ
وَ لَمْ يَذْرُ قَبْلَ الشَّرِّ مِنْ آيْنٍ يَنْتَهِي
كَيْبًا كَأَخْلَامِ الْغَرِيبِ الْمَشْرَدِ
وَ لَمْ يَجْنِ إِلَّا الْيَأْسَ مِنْ مَدَّةِ الْيَدِ
وَ يَسْأَلُ حَلَّ فِي الْأَرْضِ ظَلًّا يُمَسِّجِدُ ؟
هُوَ الشَّرُّ مِلَّةً الْأَمْسِ وَ الْيَوْمِ وَ الْقَدِ
وَ هَذَا الْحَصَى حَبَابٌ دَمَعِ حُجْمِدِ
وَ مَرَّ كَطَيْفِ الْمُسْتَكْبِحِ الْمُهْدِدِ
وَ فِي مَأْنَعِ الشُّكْوَى يَرْوَحُ وَ يَجْتَبِي
إِلَيْهِ وَ لَمْ يَسْجِرْ سِوَى وَحْيِهِ الرِّدِي
فَيَنْتَاقِي لَا يَذْرِي إِلَى آيْنٍ يَنْتَهِي.

ديوان عبد الله الجذولي

▪ نوع النص: قصيدة شعرية عمودية

▪ نوع الخطاب: خطاب اجتماعي إنساني نقدي

▪ نمط النص: الوصفي

1- ملخص النص

نص سائل قصيدة للشاعر اليميني عبد الله صالح حسن الشخص البردوني 1929-1999، يُصوّر الشاعر مشهداً لشيخ فقير متسوّل يسير ببطء على الطرقات، مُثَقَّلاً بالجوع والأحزان، يمدّ يده للناس طلباً للمساعدة، لكنّه يُقابل بالتجاهل واللامبالاة ينتابه شعورٌ باليأس، ويتساءل عما إذا كان هناك من يمكن أن يسعده في هذا العالم القاسي، في النهاية، يستسلم للواقع المرير ويواصل سيره دون هدف، معبراً عن خيبة أمله في مجتمع ذهب من قلبه الرحمة.

2- البنية اللسانية (اللغة):

أ- المستوى المعجمي (المفردات):

استخدم الشاعر معجماً لغوياً يعكس الفقر والمعاناة مثل:

مرّرت بشيخ أصفر العقل واليد: رجل طاعن في السن واللون الأصفر دلالة على المرض والتعب

ثقل الخُطى: تصوير لحالته المتعبة والمنهكة.

صوتا مجرّعاً كئيباً يعكس الألم النفسي والعاطفي للشيخ، هذه المفردات تُبرزُ الحالة الاجتماعية المتدهورة للشيخ، وتعكس نظرة المجتمع القاسية تجاه الفقراء والمحتاجين.

ب - المستوى النحوي (التركيب) :

- باستخدام الجمل الفعلية للدلالة على الحركة والديمومة، مثال ذلك
- يدبّ على ظهر الطريق: تصوير للمكان الذي يسير عليه الشيخ.
 - ويمضي ولا يدري إلى أين ينتهي: تصوير للشيخ وهو تائه لا مكان محدد هو ماض له.
 - يُزجّي إلى الاستماع صوتا مجرحا: يعكس محاولة الشيخ التعبير عن معاناته.
 - كما استخدم أيضا الجمل الإسمية لتثبيت بعض الصور والمعاني مثل:
 - ثقل الخطى: تصوير لعدم قدرة الشيخ على المشي
 - هو الشر من الأرض: تأكيد على انتشار الشر في المجتمع....
- هذا التوازن بين الجمل الفعلية والاسمية يظهر التناقض بين حركة الشيخ البطيئة وثبات معاناته.

ج - المستوى البلاغي : (الصور البيانية) :

- تتضمن القصيدة العديد من الصور البيانية التي تعكس الحالة الاجتماعية للسائل مثال:
- التشبيه: صوتا مجرحا كئيبا كأحلام الغريب المشرد، هذا التشبيه يعكس الوحدة والضياع أيضا: ومرّ كطيف المستكين: تشبيهه.
- الاستعارة: ولم يجني إلا اليأس من مد يده استعارة مكنية.
 - الكناية: أصفر العقل كناية عن البلادة والضعف....
- هذه الصورة تبرز المعاناة النفسية والاجتماعية للشيخ، وتُظهر قسوة المجتمع تجاهه.

د- المستوى الدلالي (المعاني) :

تسلط القصيدة الضوء على قضايا اجتماعية مثل: الفقر واللامبالاة مثل: قول الشاعر: "هو الشر ملء الأرض، تعبیر عن انتشار الشر في المجتمع".

- لم يجن إلا اليأس من مدّ يده: خيبة أمله في الحصول على المساعدة.

وجوع يلوي نفسه في ضلوعه: الفقر والجوع الشديد.

هذه المعاني وغيرها في القصيدة تعبّر عن الواقع الاجتماعي القاسي الذي يعيشه الفقراء والمحتاجون، وتبرز الحاجة إلى الرحمة والتكافل.

3- البنية الاجتماعية (المجتمع) : تسلط الضوء على ظاهرة التسوّل مظهر معاناه الشيخ في مجتمع

لا يرحم والجدول التالي يوضح أهم المظاهر:

3- البنية الاجتماعية (المجتمع):

التحليل	العنصر
تصوّر القصيدة واقع شيخ فقير متسوّل، يعاني من الفقر والعوز، ويقابل بجفاء واللامبالاة من المجتمع، وهذا يعكس ظاهرة اجتماعية هي نظرة المجتمع تجاه التسول، كيف يهشم السائل ولا يبالي به أحد رغم فقره وحاجته فعلا ما يبرز قسوة المجتمع اتجاه الفقراء والمحتاجين.	الفقر والتهميش الاجتماعي
يبرز الشاعر قسوة المجتمع من خلال تجاهل المارة للشيخ المتسول، مما زاد من ألمه ويأسه، وهذا يعكس انعدام الرحمة والتكافل الاجتماعي، ويظهر تفكك الروابط الإنسانية في المجتمع.	اللامبالاة المجتمعية
يشعر الشيخ بأنه شخص غريب في مجتمعه، حيث لم يلتفت إليه أحد ولم يجبه مما دفعه للتساؤل عمن يمد له يد العون في هذا العالم القاسي هذا يبين نبد الفقراء في مجتمعاتهم.	الاغتراب والضياع
من خلال القصيدة التي صور فيها الشاعر حالة الشيخ المزرية ومعاناته، فدعي الشيخ إلى التعاطف مع الفقراء والمساكين، وعدم تجاهل سؤلهم، كما يبرز أهمية الرحمة والتكافل الاجتماعي في بناء مجتمع إنساني بأتم معنى الكلمة.	الرسالة الاجتماعية دعوة للتكافل والرحمة
<p>■ يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيوقر كَبِيرَنَا."</p> <p>■ قال الله تعالى: "وَأَمَّا السائل فلا تنهر". الضحى / 10.</p>	

4- تحليل لساني اجتماعي:

وفيما يلي جدول يوضح التحليل اللساني الاجتماعي لبعض العبارات.

العبارة	التحليل اللساني	التحليل الاجتماعي
مررت بشيخ أصفر العقل واليد	مررت فعل ماضي يشير إلى حدث وقع في الماضي بشيخ رجل طاعن في السن. أصفر العقل واليد تركيب وصفي يستخدم لتصوير حالة الشيخ (اللون الأصفر يبرز ضعفه ومرضه).	تصور العبارة الشيخ كرمز للفقر والحرمان مما يبرز معاناة الفقراء والمهمشين في المجتمع.
يمضي ولا يدري إلى أين ينتهي	يمضي فعل مضارع يعبر عن الاستمرارية ولا يدري نفي إلى الجهل بالوجهة. إلى أين ينتهي استفهام يعبر عن الحيرة والضياع.	تبرز العبارة حالة التشتت والضياع التي يعيشها المتسول مما يعكس قسوة المجتمع وعدم رفقة بضعفاء. عدم استقرار المتسول.
هو الشر ملء الأرض والشر طبعها.	هو الشر تأكيد وجود الشر. ملء الأرض تركيب يعبر عن الانتشار الواسع. السر طبعها متأصل في الأرض.	تظهر العبارة عن نظرة التشاؤمية اتجاه المجتمع، حيث يصور الشاعر العالم كما كان مليء بالشر والقسوة.
يظن أكف الناس تهوي بوجودها	يظن: فعل مضارع يعبر عن الأمل أكفّ الناس: يشير إلى أيدي الناس. تهوي بوجودها: تعبير عن الكرم والعطاء.	تظهر العبارة أمل المتسول في كرم الناس مما يبرز التناقض بين توقعاته والواقع القاسي الذي يعيشه.

الفصل الثاني: تمثلات الخطاب الاجتماعي في كتاب اللّغة العربيّة للسنة الرابعة متوسط

تجسّد قصيدة سائل ابعاا متعددة تتعلق بالواقع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، بالإضافة إلى تسليط الضوء على العادات والتقاليد في المجتمع اليمني.

■ **البعد الاقتصادي:** حالة الفقر المدقع التي يعيشها الشيخ مما يبرز التفاوت الطبقي والحرمان الاقتصادي في المجتمع.

■ **البعد السياسي:** السلطة التي تتجاهل الفقراء وتهمشهم، مما يبرز غياب العدالة الاجتماعية.

■ **العادات والتقاليد:** حيث يقابل المتسول بالازدراء والتجاهل مما يعكس انعدام التعاطف والرحمة في المجتمع.

النموذج الثالث: نص الصحافة والأمة:

افهم ما أقرأ و ناقش



اقرأ النص

الصحافة والأمة

« حضرة العلامة العامل الصحافي البارع أخي العزيز الشيخ أبي اليقطين خفيضة الله، السلام عليك ورحمة الله وبركاته :

أخي ماذا أقول وبماذا أعزّ لك عن الآلام المحيطة بي إخطاة السوار بالمعصم ؟ وهل صحيح وفتح ما كنت أخشاه من تعطيل جريدتنا الوحيدة ؟ وهل أودت القوى **الغشومة والعجزنة** المشؤومة بلسان الأمة التاطق ؟ وكيف حلت **الثانية** بلذك اللسان الذي كان يرسل أشعة الهداية في العالم ويثير سئل الحياة أمام قومه، **وتنقذ** إلى قلوب الغساة فيلئبها وإلى الأحداث فيبعث أموالها، وما كنت أظن أن نال منها يد العسف والإرهاق، ولبالغ إلى الفتك بها إلى حد الإزهاق ؟ كيف أقدم أيدي **العصاة** إلى إعدام متكلم أمة بأسرها، وفتح لسان قوم أرادوا الظهور أمام العالم كشعب مجيد له تاريخ عظيم، وكشعب حي تترقب في عروقه مياه العزة والكرامة ؟

لقد استهان أولئك بهذا الشعب وهم يزعمون احترام البطولة، وغشوا بكرامته وهم يدعون الضحرة على الكرامة، فهل لأن « وادي ميراب » كانت ذات شجاعة أدبية وفضاحة عربية فخللوا أن تطاردهم عند كل سقطلة وليدي سوء فعالهم بين الشعوب ؟ أم لأنها فيسورة على شعبها الكريم غيرة مخلص صادق لا **رئاء** له ولا **هواة** ؟.. حقا إن الاستعمار من أقرب أساليب الظلم وأقبح شريعة أسسها الشيطان، وأفظح ما أوجده **من الطائفوت.**

لا يهولتك الأمر ولا تهين ولا تحزن ولو بلغ الأمر ما بلغ. لقد ذلت الأمة حلاوة الصحافة ولا بد أن تقوم معك لطالب بظهور جريدتها. لا يجوز أن تبقى الأمة بدون جريدة فإنه بعد أن قومت منها صحافتها ما لا ينكر من الاموجاج، وأظهرت شيئا من كفاءتها واستحقاقها للحمد والذكر الجميل والمكانة الحسنى.



الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن الحاج محمد الطفيش (1886-1965) ولد من رواد الفكر الإنساني وعالم من طبائكه وفتية مجتهد من فقهاء الزاوية. ولد ونشأ ببني يزول بوادي ميراب في ولاية غرداية. تطلق بين غرداية وفسطاطة والمزاور العاصمة وتونس طلبا للعلم. ونظرا لنتائجه اللغوي لفظة الشلعات الاستعمارية إلى مصر. كان الشيخ الطفيش محققا بارعا لغويا الكتب الألفية منها : الجامع الضحيح، مسند الإمام الزبيح بن حبيب معتمد الزاوية في الحديث الشريف.

- نوع النص: مقال جاء على شكل رسالة
- نوع الخطاب: خطاب اجتماعي سياسي نقدي.
- نمط النص: النمط الحجاجي.

1- ملخص النص:

هو رسالة كتبها الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن الحاج موجهة إلى الشيخ أبي اليقطان، يُعبر فيها عن استيائه وحزنه الشديدين جرّاء تعطيل جريدة "وادي ميزاب" من قِبَل السلطات الاستعمارية الفرنسية.

2- البنية اللسانية للغة للنص :

أ- المستوى المعجمي المفردات

استخدم الكاتب معجماً غنياً بالمفردات والألفاظ نذكر منها:

مفردات ذات الطابع السياسي واجتماعي:

- الصحافة.
- الأمة. الاستعمار.
- العالم.
- الظل.
- الحرية.
- الوعي.
- النهضة.

مفردات تعكس المشاعر والانفعالات:

- الأسى.
- المرارة.
- الاضطهاد.
- العجرفة.
- الازهاق.
- النائبة.
- العُسف.
- العتاة.

هذه المفردات أضفت على النص طابعا وجدانياً قوياً.

ب - المستوى النحوي (التركيب) : استخدم الكاتب أساليب نحوية متنوعة مثل:

- الاستفهام:

- أخي ماذا أقول ولماذا أعبرُ لك عن الآلام؟
- وهل صحيح ما وقع ما كُنْتُ أخشاه؟
- كيف تقدم يد العتاة؟

للتعبير عن الاستنكار والتعجب.

- التوكيد: إننا لا نياس ولا نتقهقر. وذلك لتعزيز المواقف والآراء.

- النهي: لا تهن ولا تحزن.

- النفي: لست أرى خيرا في أمة لا صحافة لها. وذلك لعدم الاستسلام والمثابرة.

ج - المستوى البلاغي: (الأساليب البلاغية):

يوظف الكاتب مجموعة من الأساليب البلاغية لتعزيز تأثير النص

التشبيهي: لسان قوم أرادوا الظهور أمام العالم كشعب مجيد.

الاستعارة:

الكناية: قطع لسان قوم كناية عن القمع والظلم.

الجناس الازهاق الإزهاق مما يضيف إيقاعا موسيقيا ويعزز المعنى.

د - المستوى الدلالي (المعاني): يستخدم الكاتب مفردات تنتمي إلى حقول دلالية محددة مثل:

الحرية والتعبير: الصحافة، اللسان، البيان.

الظلم والاستعمار: العسف، الاضطهاد، الازهاق.

الوعي والنهضة: الهداية، الكرامة، البطولة.

حيث تبرز هذه الحقول الدلالية العلاقة بين الصحافة والواقع الاجتماعي للأمة.

التضاد والتضاد:

العسف، الازهاق، الاستعمار ← لتصوير قمع الاستعمار التضاد

الصحافة ← رمز للحرية ← تعطيل الجريدة رمز للقمع.

3- البنية الاجتماعية (المجتمع):

التحليل	العنصر
النص خلال فترة الاستعمار الفرنسي للجزائر. سعت السلطات الفرنسية من أجل إسكات صوت الشعب، وجريدة وادي ميزاب كانت من أبرز الأصوات.	السياق التاريخي
تعتبر وسيلة لنشر الوعي والدفاع للقيام الوطنية والدعوة للتحرر من الاستعمار.	دور الصحافة
دعوة الكاتب الأمة لعدم الاستسلام والمطالبة بعودة الجريدة لأنها لسان الأمة وسلاحها من أجل القمع مواجهة المستعمر.	رد فعل المجتمع
تعطيل الصحافة يعد تعديا على حرية التعبير ومحاولة لطمس هوية الأمة، ويحث على التمسك بالصحافة كوسيلة للدفاع عن الحقوق وتحقيق النهضة والتحذير من مخاطر إسكات صوت الأمة. فقد حققت الصحافة في عهد الاستعمار دورا بارزا في توعية الرأي العام ونشر الوعي الوطني، بالإضافة إلى تحقيق العديد من النجاحات وتوثيق الأحداث التاريخية وتقديمها بشكل موضوعي مما ساعد في فهم التغيرات المجتمعية والسياسية.	الرسالة الاجتماعية

4- تحليل لساني (اجتماعي):

العبارة	التحليل اللساني اللغوي	التحليل الاجتماعي
تعطيل الجريدة	معجميا: "تعطيل" تعني الإيقاف أو التوقف عن العمل. دلاليا: يشير إلى إيقاف إصدار الجريدة ومنعها من النشر.	في سياقها الاجتماعي يفهم كقمع لحرية التعبير ومحاولة لإسكات صوت الأمة. يعدّ تقييد الوسيلة كانت تعبر عن آمال الشعب.
كيف تقدم أيدي العتاة إلى إعدام متكلم الأمة بأسرها.	معجميا: العتاه تشير إلى الظالمين أو المستبدين. بلاغيا: تعبير مجازي يشير إلى إسكات صوت الأمة	يعبر عن استنكار الكاتب لإقدام المستعمرين على تعطيل الجريدة ويُظهر إن تعطيل الجريدة يعد تعديا وقمعا لحرية التعبير.
لا أرى خيرا في أمة لا صحافة لها	دلاليا: يبرز أهمية الصحافة بلاغيا: استخدم النهي لتأكيد أهمية وجود الصحافة	تعبير عن أنّ الأمة بدون صحافة تفقد وسيلة التعبير عن نفسها، كما يظهر أنّ الصحافة للأمة سلاح لمواجهة الظلم.
الاستعمار من أغرب أساليب الظلم وأقبح شريعة أسسها الشيطان	تبرز مدى قبح وظلم الاستعمار بلاغيا: استخدام التعبير المجازي لتصوير الاستعمار.	التعبير عن رفض الكاتب للاستعمار واعتباره شيطان، ويظهر كيف أنّ الاستعمار كان يمارس الظلم بأبشع صورته.

يبرز النص الدور الاجتماعي الحيوي للصحافة في توعية المجتمع، والحفاظ على هويته الثقافية وتعزيز تماسكه في مواجهه محاولات الاستعمار لطمس الشخصية الوطنية.

وفي النص جانب سياسي يسلط عليه الكاتب الضوء من خلال دور الصحافة كأداة مقاومة ضد الاستعمار الفرنسي.

- فضح جرائم الاستعمار.
- الدعوة إلى الصمود والاستمرار.
- الصحافة وسيلة للتنمية السياسيّة.

النموذج الرابع: نص أسرى الشاشات:

افهم ما أقرأ و ناقش



أقرأ النص

أسرى الشاشات

باتت الشهور العائلية يتخللها بعض الأحاديث العابرة، التي يدور أغلبها حول ما سأخذ أو قرأ على النت، ولا تتم إلا يتواصل الإمساك بالهاتف ليعود الضمك ويتسلل مجدداً، والعيون مسلطة على الشاشات الصغيرة للهواتف الذكية، التي تقدم لك ما شئت من ألعاب إلكترونية وأصالي على الشبكة العنكبوتية ووسائل التواصل الاجتماعي، فتحصن كأنها نافذة على الحياة، وتسي وأنت تُحدق بها لونها السماء وطلاء جدران البيت، ولمعة الحزن أو التماقة القرح في عيون من هم بقربك، لكأنك بعيد عنهم وغالب رغم حضورك الجسدي: فكُل غارق في عالمه الملون قريباً وبعيداً عما وعمن حوله.

الهواتف الخلوية التي باتت وجودها ثواباً للحياة المعاصرة، وباتت ضرورة، وتحديثها ومواكبة آخر الموديلات أو متابعة الخيارات تشكل جزءاً مستخدماً وظيفياً بعيداً من ميزات الأسرة، بصرف النظر عن المستوى الاجتماعي والقدرة المادية وأولويات الحياة الخاصة لها، فكأنها مسألة حياة، لا بل مؤسس لتأخر وسباق وتنافس ورباط بقيمة الفرد والفتاحة ومستواه الفكري وتعاويه مع العصر.

زمن التواصل شرع الباب لمواسم من الجفاف العاطفي والتصحّر أحياناً في العلاقات الاجتماعية وبين أفراد الأسرة، وبخاصة من قبل الأبناء الذين شكلت لهم التكنولوجيا جذراً مصنعة من الأمان والاحتواء: فلم يُعبر الوالدان المتبوع الرئيس للتعطيل القيميّة والمعرفيّة... كثر ما أشاهد أمّاً « تُرثو » ابنتها الصغرى يواتفها الخلوي كي يجلس هادئاً متشغلاً كي تنجز واجباتها المنزلية، أو تتم حاجتها في صالون التجميل أو حتى تتابع مسلسلها المفضل، وينشأ الطفل في سنواته الأولى مفتوناً بالشاشة اللميرة الساحرة، التي تُرفقه أفعالها وأصواتها دون أن يعي أنه أصبح أسيراً لها.



ولدت حنان نجيب يوسف بجوي في مدينة الزرقاء بالأردن كاتبة وأديبة أردنية. تكتب في الفقه الصحفية والمقالة، وتعدو رابطة الكتاب الأردنيين والحداد كتاب الإنترنت. حصلت على درجة الليسانس في اللغة العربية وأدائها من الجامعة الأردنية. من مؤلفاتها مجموعة قصصية بعنوان «الإشارة حمراء دائماً» صدرت عام 1993 وأخرى بعنوان «فرح مشروخ» عام 2007. حصلت على عدة جوائز منها جائزة تاجي نعمان الأدبية العالية وجائزة الإبداع سنة 2007.

- نوع النص: مقال
- نمط النص: تفسيري
- نوع الخطاب: اجتماعي توعوي.

1- ملخص النص:

النص للكاتبة والأديبة الأردنية: حنان نجيب يوسف بيروني، والذي تتحدث فيه عن سيطرة التكنولوجيا الحديثة: وخاصة الهواتف الذكية ومواقع التواصل الاجتماعي على حياة الأفراد، مما أدى إلى انعدام التواصل الحقيقي بين الأفراد الأسرة، حيث باتت سهراتهم صامتة وأفرطهم في استخدام الهواتف أدى إلى عزلة اجتماعية .

2- البنية اللسانية (اللغة) للنص :

أ- المستوى المعجمي (المفردات) :

لاستخدامات الكاتبة مفردات تعكس تأثير التكنولوجيا على الحياة الاجتماعية والنفسية للأفراد مثال ذلك:

- المفردات التقنية والإعلامية

- الشاشات الصغيرة.
- الهواتف الذكية.
- الشبكة العنكبوتية.
- وسائل التواصل الاجتماعي.
- الهواتف الخلوية.

هذه المفردات تبرز سيطرة التكنولوجيا على حياة الأشخاص.

- المفردات الدالة على العزلة والانفصال

- بعيد
- غارق
- الجفاف العاطفي
- الانزواء

هذه المفردات تعبر عن الانعزال نتيجة الإفراط في استخدام التكنولوجيا.

- المفردات النقدية.

- الهوس
- هدر الوقت
- الانشغال الدائم

هذه المفردات تبرز الآثار السلبية للتكنولوجيا على الفرد والمجتمع.

ب - المستوى النحوي (التراكيب) :

استخدمت الكاتبة تراكيب لغوية متنوعة تعكس تأثير التكنولوجيا الحديثة

- الجمل الخبرية:

-الهواتف الخلوية التي بات وجودها توأما للحياة المعاصرة.

- زمن التّواصل سُرّع الباب لمواسم من الجفاف العاطفي.

تبرز هذه الجمل الواقعة الذي فرضته التكنولوجيا على الأفراد والمجتمع

- الجمل الانشائي:

الاستفهام: فهل الانزواء على الشاشات يمثل هروبا من الوحدة أو أحد أسبابها؟

استخدام النعوت والصفات:

■ السهوات العائلية

■ العالم الملون

■ للهواتف الذكية

■ للحياة المعاصرة

تُسهّم في رسم صورة حيّة للواقع الذي تصفه الكاتبة.

- التوازي والترتيب المتوازن:

وظّفت الكاتبة التّوازي التركيبي بمهارة لتسليط الضّوء على التّناقضات في العلاقات الإنسانيّة في عصر

التكنولوجيا، ممّا يثري النص ويعمّق في تأثيره على القارئ، مثال:

- بعيد عنهم وغائب رغم حضورك الجسدي. ← إبرازه تناقض بين القرب الجسدي والبعد النفسي

- زمن التواصل شرع الباب لمواسم من الجفاف العاطفي ← التواصل الظاهري قد يؤدي إلى نتائج عكسية.

ج - المستوى البلاغي : يظهر أن الكاتبة استخدمت مجموعة من الأساليب البلاغية لتعزيز رسالتها

وتبين أثر التكنولوجيا على العلاقات الاجتماعية والنفسية مثال:

التشبيه: فتحسك أنها نافذتك على الحياة. ← بغرض تقريبا مفاهيم المجردة لذهن القارئ.

الاستعارة: ليعود الصمت ويتسلل مجددا ◀ لإضفاء طابع درامي على النص.

الطباق: غائب رغم حضورك الجسدي. ◀ التعبير عن التناقض بين الحضور الجسدي والغياب النفسي.

الكناية: فكل غارق في عالمه الملون. ◀ كناية عن الانغماس في العالم الرقمي والابتعاد عن الواقع.

د - المستوى الدلالي :

دلالة العنوان: أسرى الشاشات يرمز إلى عدة معاني:

▪ الاستبعاد

▪ القيود

▪ فقدان الحرية

المعاني الضمنية:

▪ الهواتف الذكية: الأدوات التكنولوجية.

▪ الجفاف العاطفي: حالة نفسية نتيجة الانشغال بالتكنولوجيا.

▪ الهواتف الخلوية: الانعزال الاجتماعي.

3- البنية الاجتماعية (المجتمع) :

يُظهر النص كيف أنّ الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية والوسائل التواصل الاجتماعي، قد أدّى إلى تغيرات جوهرية في نمط الحياة والعلاقات الاجتماعية، فيما يلي جدول يلخص أبرز وأهم مظاهر البنية الاجتماعية كما وردت في النص:

العنصر	التحليل
العلاقات الأسرية	تراجع التفاعل العائلي انشغال أفراد العائلة بمهواتهم الخلوية مما أدى إلى ضعف الروابط الأسرية.
التواصل الاجتماعي	انعدام التواصل الحقيقي مما أدى إلى ضعف الروابط الأسرية. هيمنة الشاشات الصغيرة للهواتف الذكية العزلة والانزواء والإدمان على العالم الافتراضي.
القيم الاجتماعية	الهواتف الذكية رمز للمكانة الاجتماعية والتقدم والرفي مما أدى تغير المبادئ والقيم داخل الأسرة.
الوقت والأنشطة اليومية	هيمنة التكنولوجيا قضاء أوقات وساعات طويلة أمام الشاشات إهمال الأنشطة الاجتماعية والواجبات اليومية
الصحة النفسية والعاطفية	الجفاف العاطفي والاكتئاب الانغماس في العالم الرقمي والابتعاد عن التفاعل الإنساني الحقيقي

لا يعالج النص قضايا اقتصادية بشكل صريح إلا أنه يلمح إلى بعض الجوانب الاقتصادية من خلال:

■ هوس الاقتناء الأجهزة الحديثة

■ تأثير التكنولوجيا على الإنتاجية الفردية

ولكنه يركز بشكل أساسي على التأثيرات الاجتماعية.

4- تحليل لساني اجتماعي :

العبارة	التحليل اللساني	التحليل الاجتماعي
باتت السهرات العائلية يتخللها بعض الأحاديث العابرة	استخدام الفعل بات يدل على التحول الأحاديث العابرة تشير إلى قلة التواصل العميق.	تظهر تراجع وقلة التواصل العائلي، حيث أصبحت الأحاديث سطحية ومحدودة جدًا.
العيون مسلّطة على الشاشات الصغيرة للهواتف الذكية	تصوير بصري يبرز التركيز الكامل على الشاشات	تشير إلى الانشغال التام بالأجهزة مما يؤدي إلى تجاهل التفاعل بين المحيطين
تقدّم لك ما شئت من ألعاب الكترونية واتصال على الشبكة العنكبوتية ووسائل التواصل الاجتماعي	تعداد يظهر تنوع الخدمات التي تقدمها النت على الأجهزة	تبرز الجاذبية المتعددة للتكنولوجيا مما يزيد من تعلق الأفراد بها على حساب العلاقات الحقيقية.
ترسو ابنها الصغير بهاتفها الخلوي كي يجلس هادئاً	استخدام الفعل "ترسو" يحمل دلالة سلبية. العلاقة غير المناسبة إطلاقاً بين الطفل والجهاز الإلكتروني.	تشير العبارة إلى اعتماد بعض الامهات على الأجهزة الذكية لتهديئة الأطفال وهذا ما ينعكس سلباً على نموهم وعلى اخلاقهم.

من خلال التحليل يتبين لنا ماذا تأثير التكنولوجيا على العلاقات الاجتماعية، فالسهرات العائليّة من العادات والتقاليد التي كانت مليئة بالأحاديث المتنوعة أصبحت تقتصر على الأحاديث عابرة، يدور أغلبها حول ما شاهد أو قرأ على الأنترنت.

النموذج الخامس: نص من يجير فؤاد الصغير

أفهم ما أقرأ و أناقش



أقرأ النص

من يجير فؤاد الصغير ؟

- 1- لفاقم **كرب** الفقير الكبير
 - 2- لقد ودّع القلبُ منه الطلوع
 - 3- فيا أيتها الزافعون القصور
 - 4- ويا أيتها الوادهـم ويا أيتها
 - 5- ويا من تزلّ عليه الأورود
 - 6- ألا تذكرون خفاة عرافة
 - 7- ألا تسمعون ألا تبصرون
 - 8- عسكا الطفل خز الطوى واشتغاث
 - 9- تئادي الغموم ألا من يتقوم
 - 10- ألا من يجير فؤاد الطفيع
 - 11- تقول ارحموا والتسي يا رجال
 - 12- أنتشون ما يتكسا في الجواز
- لنا عندكم من يد **جابه**
وطاز مع الخيزرة الطالوره
إلى الجؤ في الأثة الفاصره
على **الخر** في السُرر الفاخره
وتفطه التسغه القاطره
أصايهم الفقير **بالقافيه**
قاسي من حؤنكم صابره
وظافت به أمة خالوره
بنا وأدوم لسه شاكوره
وشكك الوقتة الأبره
أمرؤوا كرامتي الضافيه
وفي الأويته ومن **أصره**

ديوان محمد العيد - دار الهدى - عين مليلة- الجزائر 2010



محمد العيد آل خليفة

1904-1979، شاعر

جزائري، اعتقل

بالتعليم في المدارس

الحرية وأسهم في تأسيس

جمعية العلماء المسلمين

الجزائريين، وكان شاعرا بعد

بعد اندلاع الثورة، اعتقل

وسجن، ثم فرّقت عليه

الإقامة العبرية بمدينة

سكرة حتى الاستقلال.

وخلد أحد عام 1979

مخطئا أثار قيمة منها :

- ديوان محمد العيد

آل خليفة - رواية

شعرية بعنوان إبلان بن

رياح) - وله أعمال تراثية

كثيرة نشرها في مختلف

الصحف.

أثرى رمسيدي التّفوي

- كرب : حزن وفهم • جابه : مصلحة • الخر : نسيج من الحرير • الفاخرة : المصيبة
- الشديدة • الطوى : الجوع • يجير : يقيت وينقل • الصافرة : المهانة و الذل
- أصره : رابطة قوية.

- أبحث في قاموسي عن اشتقاقات كلمة يجير وأوظفها في جمل جديدة.

▪ نوع النص: قصيدة شعرية عمودية تعتمد على الوزن والقافية.

▪ نوع الخطاب: خطاب اجتماعي انساني

▪ نمط النص: توجيهي يخدمه الوصف.

1- ملخص النص:

تصوّر القصيدة للشاعر الجزائري محمّد العيد آل خليفة معاناة الطفل صغير يتكلم من الجوع والحرمان، فيوجه الشاعر نداء إلى الأغنياء معاتباً إياهم على تجاهلهم لمعاناه الفقراء والمحتاجين، فنادت أمّه المجتمع أن ينقذ ابنها المستغيث بهم تطلب الرحمة والكرامة.

2- البنية اللسانية (اللغة) :

أ- المستوى المعجمي (المفردات) :

تتوزع المفردات في القصيدة بين حقلين دلاليين متضادين يبرز كل حقل فئة اجتماعية معينة

- حقل الفقر والمعاناة:

✓ كرب = حزن.

✓ كسير = ضعيف.

✓ الطوى = الجوع الشديد

✓ الفاقة = مصيبة عظيمة

✓ الصاغرة = المهانة والذلّ

- حقل الثراء والترف:

✓ القصور = مساكن الأغنياء الفخمة

✓ الخبز = نسيج من الحرير

✓ الفاخرة = عالية الجودة النفيسة

✓ الورود = رمز للرفاهية والجمال في

✓ السمة العاطرة = الهواء العليل المعطر.

هذا التباين يبرز التفاوت الاجتماعي بين الفقراء والأغنياء ويعزز رسالة الشاعر في الدعوة إلى التكافل الاجتماعي.

ب - المستوى النحوي :

- الأساليب الانشائية: توظف القصيدة العديد من الأساليب الانشائية التي تعزز من تأثير الرسالة الإنسانية والاجتماعية.

- النداء: فيا أيها الرافعون القصور، ← من أجل لفت الانتباه.

- الاستفهام: أما عندكم من يد جابرة؟، ألا من يجير فؤاد الصغير؟ ← الغرض منه التوبيخ والعتاب

- الأمر: رحموا ذلتي يا رجال، أعزوا كرامتي الصاغرة. ← الحث على الفعل

هذه الأساليب تعزز من النبرة الخطابية في القصيدة وتبرز دعوة الشاعر للتخلي بالتكافل والتضامن.

- التراكيب النحوية:

- الجمل الفعلية: لتصوير الأحداث والمعاناة. شكا الطفل حرّ الطوى واستغاث، تقول ارحموا ذلتي يا رجال....

- الجمل الإسمية: لتأكيد الحالة والوصف. ويا أيها الوادعون النيام.

- النعوت والصفات: لتوضيح الصفات والحالات مثال ذلك:

✓ الحبرة الطائفة

✓ القصور الفاخرة

✓ السمة العاطفة

✓ الفقير الكسير

تصوّر هذه التراكيب المعاناة والتفاوت الاجتماعي بين الفقراء والأغنياء

- الضمائر: تستخدم الضمائر لتوجيه الخطاب وتحديد المسؤولية

- ضمائر المخاطب:

✓ ألا تذكرون (أنتم).

✓ تسمعون

✓ تبصرون.

- ضمائر الغائب:

✓ سكا (هو)

✓ طافت (هي)

✓ تقول (هي)

تبرز هذه الضمائر العلاقة بين المتحدث والمخاطب وتعزز من الرسالة الاجتماعية للقصيدة.

ج- المستوى البلاغي: استخدم الشاعر صورا بيانية قوية تجسد معاناة الفقراء وتبرز التفاوت الاجتماعي

- الاستعارة: ودّع القلب منه الضلوع، طار مع الحبرة الطائفة.

- الكناية: الودعون النيام على الحر في السرر الفاخرة

المحسنات البديعية:

الفقر = الفاقة، جناس ناقص

ذلي ≠ كرامتي، طباق

مما أضفى على النص جمالا وقوة في المعنى.

د - المستوى الدلالي:

- مفردات تجسد الفقر والمعاندات: فقير، كسير، الطوى، الفاقة، الصاغرة.

- مفردات تجسد الترف والغنى: القصور، السرور، الفاخرة، الورود.

- النداء والاستغاثة: فيا أيها الرافعون القصور.

الضمائر وتوجيه الخطاب: المخاطب والغائب: تسمعون، تبصرون، سكا، طافت.

التضامن الإنساني: أتسون ما بيننا في الجوار.

3- البنية الاجتماعية (المجتمع) :

تصوّر القصيدة مجتمعا منقسما إلى طبقتين متباينتين والجدول التالي يوضح هذه الصورة.

العنصر	التحليل
التفاوت الطبقي	تصور القصيدة مجتمعا منقسما إلى طبقتين مختلفتين: الطبقة الفقيرة: الطفل وأمه يعانيان من الفقر والجوع والحرمان الطبقة الغنية: الأغنياء يعيشون في ترف وبذخ ولا يباليون بالفقراء.
اللامبالاة الاجتماعية	يتجاهل الأغنياء صرخة الطفل وأمه. لا يقدمون يد العون.
دعوة إلى التضامن والتكافل	يوجه الشاعر نداءً صادقاً إلى الأغنياء والمجتمع بأسره داعياً إلى: مساعدة الفقراء. تقديم يد العون لهم. الاعتراف بالروابط الإنسانية.
الرسالة الإنسانية	التنديد بالطبقية والتفاوت الاجتماعي الدعوة إلى الرحمة والتكافل التذكير بالروابط الإنسانية فالقصيد صرخة استغاثته إلى من في قلبه رحمة فقال تعالى "فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ" الضحى 10/9.

تتضمن القصيدة جوانب أخرى:

- اقتصادية: تسلط القصيدة الضوء على التفاوت الطبقي والاقتصادي بين الفقراء والأغنياء، وهذا التفاوت تشير إلى غياب العدالة الاجتماعية.

- سياسيّة: القصيدة لا تتناول موضوع سياسي بشكل مباشر، إلا أنّ السياق التاريخي الذي كتبت فيه يضيف عليها بعداً سياسياً.

القصيدة جزء من حركة اصلاحية تهدف إلى التوعية الاجتماعية في مواجهة الاستعمار والظلم الاجتماعية.

4- تحليل لساني (اجتماعي) : أمثله ذلك :

العبرة	التحليل اللساني	التحليل الاجتماعي
تفاهم كرب الفقير الكسير	استخدم صيغة تفاهم للدلالة على التزايد المستمر في الشدة	يصور معاناة الفقراء والتفاهم أوضاعهم وتدهورها إلى حد كبير
أما عندكم من يد جابرة؟	تركيب استفهامي يعبر عن الاستنكار	دعوة للأغنياء وأصحاب المال للتدخل من أجل اغاثة المحتاجين
ألا تذكرون حفاة عراة أصابهم الفقر بالفاقة؟	عتاب وتعبير قوي عن شدة الفقر. جملة استفهامية تحس على التذكر والتفكير في حال الفقراء.	اللامبالاة الاجتماعية: نقد لعدم اهتمام المجتمع بحال الفقراء. الدعوة للتعاطف: حث المجتمع على تذكر الفقراء ومساعدتهم العدالة الاجتماعية وذلك بمساعدة المحتاجين.
أتنسون ما بيننا في الجواربي؟ وفي الأدمية من آصرة.	استخدم الفعل أتنسون للدلالة على النسيان والتقصير. آصرة: الرابطة القوية. جملة استفهامية تعبر عن العتاب والتذكير بالروابط الاجتماعية	الروابط الاجتماعية: للمجتمع روابط الجواربي والانسانية التي تجمعهم الواجبات الاجتماعية: التأكيد على أهمية مساعدة المحتاجين الضمير الجمعي: تحمّل المسؤولية اتجاه الآخرين.

- ✓ تعدّ قصيدة "من يجير فؤاد الصغير" رسالة اجتماعية وانسانية قوية، من خلال التحليل اللساني الاجتماعي، الشاعر لم يكتفي بوصف معاناة الفقراء، بل سعى إلى تحفيز الضمير الجمعي للمجتمع والتحرك نحو الاصلاح.
- ✓ كما تتضمن القصيدة أبعاد أخرى تعكس الواقع الاقتصادي والثقافي والديني للمجتمع الجزائري ابان الاحتلال الفرنسي.
- ✓ تصور القصيدة معاناة الطفل مما يبرز غياب العدالة الاجتماعية.
- ✓ تسلط القصيدة الضوء على العادات والتقاليد التي تهمش الفقراء، ممّا يعكس انعدام التعاطف في الرحمة في المجتمع.

النموذج السادس: نص من معتقدات الهنود.

افهم ما أقرأ و ناقش



أقرأ النص

من مُعتقدات الهنود

وَصَفَ **البيروني** الهنود بالإيجاب بالتفسيهم، والافتداد بأمتهم، والازدراء مِن عَدائهم... وقد أطل في وصف الفلسفة الدّينية للهند، من الاعتقاد بالله والموجودات العقلية والحسية، وتعلق النفس بالمادّة، والأرواح وناسخها، ومواضع الجراء من الجنة والنار، وكيفية الخلاص من الدنيا، ومتبع السنن والتواضيس، والرّسل ونسخ الشرائع... فَرِحَ لِنَ هناك مسألة هامة لا بُدَّ من الإشارة إليها : لأنها خاصّة من خواص الهند، تلك هي مسألة «**التناسخ الأرواح**». وقد قال فيها البيروني بحق: «كما أنّ الإخلاص شعار إيمان المسلمين، والتثليث علامة النصرانية، والإمبات علامة اليهودية، كذلك التناسخ علم الخلفة الهندية، فمن لم يتجلبه لم يك منها، ولم يُعدَّ من جملتها».

وخرّج نظريّتهم في التناسخ : أنّ الأرواح لا تموت، ولا تُفنى، ولها أيديّة الوجود، لا سيّف يقطعها ولا ماء يفضها، ولا ريح يئسها، ولكنها تتقل من بدني إلى بدني، كما يستبدل البدن اليأس إذا **خفي**، وتزقي النفس في الأبدان المختلفة كما يزقي الإنسان من طفولة إلى شباب إلى كهولة إلى شيخوخة. ذلك أنّ النفس طالبة للكمال، سيقّة إلى العلم بكل شيء، وهذا يحتاج إلى زمن فسبح، وعمر الإنسان وغيره قصير، فلا بُدَّ من تتقل النفس من بدني إلى بدني وفي كل بدني تستفيد تجارب جديدة، ومعلومات جديدة. وهي تزدّد في الأبدان البالية من الأبدان إلى الأفضل، دون عكسه، لتزقي النفس في الكمال حتى يتحقّق سؤلها بعلمها ما لم تعلم، وتستيفؤها شرف ذاتها، واستغناؤها عن المادّة، فتعرض عنها...



أحمد ابن إبراهيم الطباخ (1886 - 1954) أديب مصري عمل مديراً بمدرسة القضاء في 1926م ثم مدرسا بكلية الآداب بجامعة القاهرة ثم أستاذا مساعداً إلى أن أصبح عميداً لها في 1939. أنشأ مع زملائه سنة 1914م «لجنة التأليف والترجمة والنشر» وبنى فيها لها حتى وفاته سنة 1954م. أنشأ «الجامعة الشعبية» وكان هناك منها نشر ثقافة بين الشعب عن طريق المحاضرات والدورات. أنشأ معهد للخطوط العربية التابع لجامعة الدول العربية من أشهر مؤلفاته: فجر الإسلام، شمس الإسلام وظهور الإسلام.

- نوع النص: مقال جاء على شكل تقرير إخباري.
- نوع الخطاب: معرفي ثقافي.
- نمط النص: تفسيري يتخلله الوصف.

1- ملخص النص:

النص للكاتب أحمد أمين: أديب مصري 1886-1954 الذي يتناول فيه معتقدات الهنود الذين يؤمنون بتناسخ الأرواح غيرهن أن الروح التفتني أبدا حتى بعد الموت فهي تنتقل من جسد إلى آخر ويوضح النص كيف تشكلت هذه المعتقدات التي ربطوها بالثواب والعقاب ومعتقداتهم تتعارض مع تعاليم الإسلام.

2- البنية اللسانية (اللغة):

أ- المستوى المعجمي (المفردات):

وظّف الكاتب مفردات دقيقة تعكس عمق المعتقدات الهندية وتبرز تأثيرها على سلوك الأفراد مجتمعهم.

- الحقول الدلالية

تتنوّع المفردات في النصف ضمن عدة حقول دلالية أبرزها:

- الدين والمعتقدات: مثل:

- تناسخ الأرواح.
- الثواب.
- العقاب.
- الاعتقاد بالله.

■ الكمال.

■ الآلهة.

■ الروح.

■ البدن.

- الفلسفة والميتافيزيقيا: مثل:

■ الوجود.

■ الفلسفة الدينية.

■ ابدية الوجود.

■ المادة.

■ الأرواح.

- الأخلاق والسلوك:

■ الجزاء.

■ الإخلاص.

■ الخير.

■ الشر.

■ الثواب.

■ تترقى النفس.

هذه الحقول تعكس تركيز النص على الجوانب الروحية والفكرية في معتقدات الهنود.

- التراكيب اللغوية: التي تعبر عن المفاهيم المعقدة للمعتقدات الهندية مثال ذلك:

- الفلسفة الدينية.
- تناسخ الأرواح.
- علم النحلة الهندية.
- ابدية الوجود.
- الارواح الشريرة.

ب - المستوى النحوي (التراكيب):

- الأسلوب الغالب: يغلب على النص الاسلوب الخبري، الكاتب يعرض معلومات وحقائق عن معتقدات الهندود بطريقه موضوعيه دون ان يعطي رايه الشخصي.

- أنواع الجمل:

- جمل اسمية: لتقديم معلومات ثابتة مثل الارواح لا تموت ولا تفتنى وأنها ابدية الوجود.
إنّ النفس طالبة للكمال.

- جمل فعلية: لبيان الافعال والمعتقدات مثل:

ترقى النفس في الابدان المختلفة

ربطوا الثواب والعقاب والجنة والنار بنظرية التناسخ.

التراكيب النحوية:

- التراكيب الوصفية: يستخدم الكاتب الصفات لتوضيح المفاهيم مثل:

الفلسفة الدينية، معلومات جديدة، الموجودات العقلية، النحلة الهندية.

- الضمائر: يستخدم الكاتب ضمائر الغائب مما يعكس موضوعيه في العرض دون تدخل شخصي مثل:

اطال في وصف الفلسفة.

■ شرح نظريتهم في التناسخ.

■ أن الأرواح لا تموت.

■ ربطوا الثواب والعقاب والجنة والنار.

■ وهي تتردد في الأبدان البالية.

يعتمد النص على أسلوب التفسير والشرح إذ إن لكل نص روابط تحكم ربط فقراته فتعمل على اتساقه وتقويه بنائه وانسجامه معانيه.

ج - المستوى الأسلوبي:

يتم النص بالأسلوب التقريري التفسيري الذي خدمه الوصف، فغلب على النص الأسلوب الجبري مثل: وصف البيروني الهنود. يترقى الإنسان من طفولة إلى شباب

- الصورة البيانية: استخدم الكاتب مجموعة من الصور نذكر منها:

التشبيه: في قوله: ولكنها تنتقل من بدن إلى بدن كما يستبدل البدن اللباس إذا خلق.

الاستعارة: ربط الثواب والعقاب.

- المحسنات البديعية:

الترادف: الذي يستخدم لتأكيد المعنى وتعزيز فهم القارئ للمفاهيم المطروحة مثال ذلك

■ لا تموت = لا تفنى.

▪ تنقل = تردد.

▪ الإعجاب = الاعتداد.

الطباق: حيث يبرز التناقض بين المفاهيم مما يصلي الضوء على الفروقات الجوهرية في المعتقدات الهندية مثال ذلك:

▪ المادة # الأرواح

▪ العقلية # الحسية

▪ الأردل # الأفضل

▪ الجنة # النار.

▪ الثواب # العقاب.

د - المستوى الدلالي:

يتناول النص المعتقدات الدينية والفلسفية للهنود مع التركيز على مفهوم تناسخ الأرواح وتأثيرهم على نظرهم للحياة مثال:

تناسخ الأرواح: الاعتقاد بانتقال الروح من جسد إلى جسد آخر بعد الموت.

الثواب والعقاب: ارتباط مصير الروح بأفعال الانسان في حياته، حيث تأخذ الروح الجزاء والعقاب في حياتها الموالية.

المفردات الدالة على ذلك: حيث تتكرر في النص مثل: الروح، البدن، النفس، التناسخ.

مما يبرز التركيز على المفاهيم الروحية والميتافيزيقية.

3- البنية الاجتماعية (المجتمع).

المعتقدات الدينية لدى الهنود كانت متشابكة بشكل وثيق، مما أدى إلى ترسيخ نظام طبقي صارم وتأثير عميق على سلوك الأفراد والمجتمع، وفيما يلي جدول يوضح بعض المفاهيم والمعتقدات.

العنصر	التحليل
نظام الطبقات (الطبقية الاجتماعية)	المجتمع الهندي كان منقسم إلى طبقات اجتماعية الاعتقاد الجازم بتناسخ الأرواح. الروح بعد الموت تنتقل إلى جسد آخر فتنقل إلى طبقة اجتماعية أعلى أو أدنى هذا الاعتقاد رسخ الفوارق الطبقية وجعلها مقبولة دينيا واجتماعيا
السلطة الدينية	هيمنه السلطة الدينية على الحياة الاجتماعية والسياسية مثال: إنَّ الأرواح لا تموت ولا تفنى وأنها أبدية.
التأثير على السلوك الفردي	الاعتقاد بتناسخ الأرواح أثر بشكل كبير على سلوك الفرد والمجتمع مما عزز الالتزام بالقوانين والأعراف الاجتماعية مثال: وتترقى النفس في الأبدان المختلفة كما يتلقى الإنسان من طفولة إلى شباب.
التحرر النهائي	هذا المفهوم يحفز الأفراد على السعي نحو الكمال الروحي والابتعاد عن الأفعال السيئة مثال فالأرواح الشريرة تتردد في النبات وخشاش الطير ومرذول الهوام
الرسالة للنص الاجتماعية	يبرز النص كيف أن المعتقدات الدينية مثل الإيمان بتناسخ الأرواح تؤثر بشكل كبير على البنية الاجتماعية للمجتمع الهندي. ترسيخ الفوارق الطبقية وجعلها مقبولة دينيا واجتماعيا. التحفيز على القيام بالأعمال الصالحة والتقيد بالتقاليد والطقوس الدينية عزز هذا الاعتقاد من الالتزام بالقوانين والأعراف الاجتماعية

4- تحليل لساني اجتماعي:

✓ يستخدم الكاتب من الناحية اللسانية تراكيب نحوية دقيقة ومصطلحات دلالية تعكس المفاهيم الفلسفية والدينية العميقة في المعتقدات الهندية.

✓ أما من الناحية الاجتماعية فيظهر النص كيف أن هذه المعتقدات تشكل نظاما اجتماعيا معقدا يؤثر على حياة الأفراد وتفاعلاتهم اليومية والجدول التالي يبرز التحليل اللساني الاجتماعي لأمثلة واردة في النص (عبارات):

العبرة	التحليل اللساني	التحليل الاجتماعي
الاعتقاد بالله والموجودات العقلية والحسية	الاعتقاد بالله: الامام الكامل به وجميع صفاته وأفعاله الموجودات العقلية جميع الأفكار والمفاهيم والذكريات والمشاعر الموجودات الحسية تشمل الأشياء المادية التي يمكن إدراكها بالحواس الخمسة.	تعدد المعتقدات يعكس الإيمان بالله الموجودات العقلية والحسية. تتداخل الديانات والفلسفات المختلفة تأثير على السلوك الاجتماعي.
تناسخ الأرواح	يشير إلى مفهوم ديني فلسفي يتعلق بانتقال الروح من جسد إلى آخر	يستخدم الاعتقاد بتناسخ الأرواح لتبرير النظام الطبقي السلطة الدينية تعزز هذه المعتقدات من سلطة الكهنة ورجال الدين.
الروح لا تموت ولا تفنى	أبدية الروح واستمراريتها	اعتقاد يؤثر على سلوك الأفراد والمجتمع ككل فيتقيدون بالتقاليد والطقوس الدينية.

- ✓ تعتبر عقيدة التناسخ من العقائد الباطلة التي لا أصل لها في ديننا الحنيف.
- ✓ شتان بين شريعة ارتداها الله دينا وبين ترهات أوجدتها سنخافات الشعوب.
- ✓ من ابتغى العزة في غير الإسلام اذلة الله
- ✓ قال الله تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا، وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة 256)
- ✓ تؤثر الديانات على الفرد من خلال معتقداتها و اخلاقياتها ما يؤثر على سلوكه ونظرتة للحياة.
- ✓ كما تؤثر على المجتمع من خلال خلق قيم ومعايير ثقافية وتشكيل الهوية الاجتماعية.

النموذج السابع: نص سجّاد أمّي:

افهم ما أقرأ و ناقش



سجّاد أمّي

أقرأ النص

هزّ يومهدي على ماضيه شرورا تريعدا، وحين يتّكئ للزوات الذكريات، يتملّكه بشكّل فحشوس نوع من الخياء في الحديث عن نفسه وعن طفولته، فالفترة الاستعمارية بالنسبة للعديد من الأجيال فترة أليمة من تاريخ الجزائر؛ طفولة الحرب والجوع، لأنّ يتحدث عنها معناه أنّ يفتح جروحها لا لتذمّل.

لوقفنا في ذلك اليوم عند أهمّ مصادر الهام: صناعة السجّاد وعالمها وتاريخها وعن الدور المؤسّس للنسيج في الفنون والثقافات اليدوية، ونوعية نسيج الغرز ونسيج الرّسج ودوره في خلق فضاء وسيط متميّز يقع بين حوالب «الطنّج» والحديقة المتخيلة بين الحركية والاسترخاء من خلال الأتم، ومن خلال سجّادة الأتم ونظرتها الخالية يفتح سرّ الطفولة بعد أن حدّثه تلك الطفرة الغامرة من الذكريات السعيدة: «كانت أمّي تكجّر سجّادا بخيوط صوفية طويلة ورسومات لا علاقة لها بسجّاد جبل «مقور» الذي يُحاك في «ألمو» و «قصر البخاري» و«الجلفة» والذي يتميز بعمل أكثر نقنّة ورقة.

كان إنتاج نساء المنطقة جيّدا من حيث طرقي فعالية الصوف، وارتفاع السجّادة، والألوان وخاصة تشكيلاتها الجميلة التي تميّز بها منطقة «الطيّري».

إنّ السجّادة أو الزرينة تشكّل جزءا من عالمي وأستطيع أن أقول: إنّها شيء متاضلّ فليتا فقد كان يُوجد تقليدٌ لذيذا أنّ يهدّي كلّ فرد من أفراد العائلة زريبة أّخا أو ابنا كلّ منا حصل على زريبة صنعها أمّي». سألته: «وهل احتفظت بزربيتك؟» قال: «نعم! كانت هناك أنواع أخرى من النسيج مثل «الخنّيل» وهو قطعة طولها ثمانية أو تسعة أمتار، كنا نصطف تحتها جميعا كي ننام وكانت غطاء لكل العائلة، هكذا بشنا لم تكن الأغطية المصنّعة قد وُجدت بعد، كنا نشترى الصوف الخام ونعالجه من الألبا إلى اليبا».



محمد بومهدي 1924 -
2006 غان تشكيلي
جزائري ولد في 13 يناير
1924 التحق بمشرف
حزب الشعب الجزائري
سنة 1942 ألفت عليه
السلطات الفرنسية
التيض إثر مشاركته
في مظاهرات 8 ماي
1945. بدأت رحلته مع
السن سنة 1946 عندما
اشغل بصنع البروايق
للحرف وخرجت أولى
أعماله للصور. انتقل إلى
فرنسا لمراد تكوينها
هناك. بعدها عاد إلى
الجزائر وعلم حرفه
الحرف الفني.

عبد الكريم بلجالي، بومهدي وصناعة الفنّان في الجزائر منشورات زكي بوزيد الجزائر 2004

- نوع النص: مقالة قصصية.
- نوع الخطاب: سردي تذكري.
- نمط النص: الوصف يخدمه السرد.

1 - ملخص النص:

في هذا النص يستحضر كاتبه "محمد بومهدي، طفولته المؤلمة فترة الاستعمار، لكنه لا يودّ التحدث عنها، بل فضل أن يتحدث عن حنين صورة والدته وهي تنسج السجاد اليدوي معتبرا السجاد إرثا وكنزا ثمينا لا يزول.

2- البنية اللسانية (اللغة):

أ- المستوى المعجمي (المفردات):

انتقى الكاتب مفردات دقيقة ومدروسة تخدم الرسالة الفنية والعاطفية، مثال ذلك:

- الطلسم: يعني غامض ومبهم. يدلّ على عمق الحرفة.
- هدهدته: حركته برفق وحنان. تصوير دقيق يربط الجسم بالحس والعاطفة في النسيج.
- الصوف الخام: الصوف في حالته الطبيعية الأولى، يشير إلى بياضية المادة وبدايات المعالجة اليدوية.
- صناعة: العمل بحذق ومهارة، نرسخ قيمة الحرفة اليدوية كعمل إبداعي فني.
- السجاد: بساط يحاك بالأيدي أو بالآلات يتضمن نقوشا ورسومات، يمثل التراث الدفء والهوية.

ب - المستوى النحوي :

تنوع الجمل بين فعلية وإسمية.

فعلية: تمثل العمود الفقري للسرد والوصف.

يمرّ بومهدي على ماضيه مروراً سريعاً.

كانت أمي تنجز سجّاداً بخيوط صوفية طويلة. (لوصف مستمرّ لحرفية الأم).

إسمية: تستخدم للتأكيد والتركيز.

مثال: إنّها شيء متأصل فينا، تعزز قيمة السجّاد كرمز هوية.

أ- أزمنة الأفعال:

الماضي: لاستدعاء الذكريات، مثال: حصل، صنعت، احتفظت، قال

مما يعزز الإطار الزمني للصراع والحنين.

المضارع: يعطينا حسّاً بالحركة الحية داخل المشهد الفتي، مثال: يمتثل، يملكه، تُنجز، يوجد....

وجود الجمع بين الماضي والمضارع يخلق توازناً بين استرجاع الماضي وتوصيف الحاضر.

ب- أدوات الربط والوصل:

حروف العطف: و، أو، ف

لربط الأفكار والأحداث، وتوجه القارئ بين الوقائع والمشاعر.

ت- الضمائر والإشارات في التماسك:

ضمائر الغائب: تنجزُ أمي.

تربط الفعل بالفاعل، تخلق انسجاماً سردياً.

ضمائر المتكلم: توقفنا في ذلك اليوم، وأستطيع أن أقول.

توحي بالموقف النفسي دون الإفصاح الكامل.

ج- المستوى البلاغي:

النص يحمل رمزية عاطفية ووطنية، ويحوّل الحرفة البسيطة إلى أيقونة ثقافية عائلية.

الصور البلاغية: مثال:

استعارة مكنية: يمرّ بومهدي على ماضيه
هددهته ذلك الطفرة.

استعارة ضمنية: كانت أمي تنجزُ سجّاداً، استعارة تربط بين النسيج والفن والمهارة.

تكرار الكلمة " سجّاد " ست مرّات

صورة بلاغية: ضمن نمط التكرار التأكيدي.

تعزير وحدة النص ورمزية السجّاد.

توكيد بلاغي: إنّها شيء متأصل فينا.

تقابل ضمني: السجّاد التقليدي وسجّاد أمي.

د- المستوى الدلالي:

رمزية السّجاد: يرمز إلى التراث الشعبي الجزائري والهوية.

حرفة الأم رمزا للأصالة الثقافية والموروث الذي يجب الحفاظ عليه.

التناقض العاطفي التاريخي:

- مشهد الطفولة المؤلمة في ظل الاستعمار والجوع، مع دفء صنع السّجاد.
- يعكس أثر الألم وضرورة التمسك بالدفء والحنان.

التعليم والدعوة:

- الحفاظ والاسهام في الصناعات التقليدية.
- باعتبارها كنز الأجيال ورافدا اقتصاديا.
- عاطفة الحنين والامتنان:
- وحدة القيم والرّسالة:
- السّجاد قطعة نسيج يصبح رمز للهوية والانتماء.

3- البنية الاجتماعية (المجتمع):

العنصر الاجتماعي	دوره في النص	دلالة و دروس مستخلصة
العائلة	السجاد يجمع أفراد الأسرة للنوم والدّفء يسجّد الروابط الحميمة بين الأم والأبناء	تبرز أهمية السند العائلي كملاذ خلال الأزمان. تعزيز الرّابطة بين الأجيال
المرأة والأم	الأمّ صانعة السّجاد. رمز الحرفية. الحنان. تمثل التراث.	دور المرأة في الحفاظ على الهوية الثقافية والرّعاية الأسريّة حاملة الموروث.
المجتمع المحلي النساء الحرفيات	يشير إلى نساء مناطق مثل: البيطري وأفلو وقصر البخاري كنماذج لصناعة السّجاد التقليدي.	يعكس التعاونا مجتمعيًا وجهود جماعيّة في نقل التراث الاقتصادي والثقافي.
التواصل بين الأجيال	السّجاد تورّث من الأم للأبناء كقطعة من ذكريات. يحمل قصّة الأسرة وجهودها.	يعزز الترابط الرّمزي بين الأجيال. يظهر أهميّة الحفاظ والاعتزاز بالماضي.
البعد الاقتصادي	السّجاد ليس منتجًا منزليًا فحسب، بل رافد محليّ مهمّ. مكون ثقافي ملموس يستحق الحفاظ عليه	يؤكد على قيمة الصناعات التقليدية كمنشّط اقتصادي وثقافي ومصدر فخر المجتمع.

- ✓ العائلة والأم يشكّان محورا اجتماعيا أساسيا.
- ✓ نساء المجتمع المحلي كنماذج للحرف التقليدية.
- ✓ التواصل بين الأجيال من خلال الحرف اليدوية.
- ✓ السّجاد عنصر اقتصادي وثقافي.

4- تحليل لساني اجتماعي:

لغويًا: تستخدم أدوات سردية (ماضي، مضارع) وتقنيات بلاغية (استعارة، تكرار، توكيد)، لتوصيف مشاهد الصنعة والحنين.

اجتماعيًا: تبرز الحرفة كوسيط اجتماعي يعزز الترابط بين الأفراد والحفاظ على الهوية والموروث الثقافي.

تأكيد دور المرأة (الأم) كعنصر محوري في التماسك الاجتماعي والجدول التالي أمثلة لغوية واجتماعية.

العنصر	التحليل اللغوي (لساني)	التحليل الاجتماعي
طفولة الحرب والجوع	تشير إلى زمن مؤلم وماض مليء بالأحزان	تبرز أثر الاحتلال والمجاعة على المجتمع. وتبرز الحنين إلى الدفء الأسري كعلاج اجتماعي للآلام التاريخية
كانت تنجز سجّاد بخيوط صوفية طويلة	فعل مضارع + لغوي وظرف لصنع مشهد حي	يسلط الضوء على دور المرأة كحافضة للتراث ويعزز فهم الحرفة كجزء من تربية الأجيال في المجتمع الجزائري.
التكرار: كلمة السجّاد	تكرار تأكيدي: يرسخ الموضوع المركزي ويقوّي الدلالة	يرمز السجّاد إلى الوحدة والاشترك العائلي، ويبرز قيم الانتماء الاجتماعي للموروث الشعبي.
الإشارات الجغرافية (أفلو، الجلفة، قصر البخاري).	أسماء الأماكن يقوّي الجانب السياقي والترابطي	تربط السجّاد بالمكان وتعبر عن تنوع الحرف اليدوية والتقاليد المحلية، ما يشير إلى تواصل اجتماعي وثقافي.

خلاصة الفصل

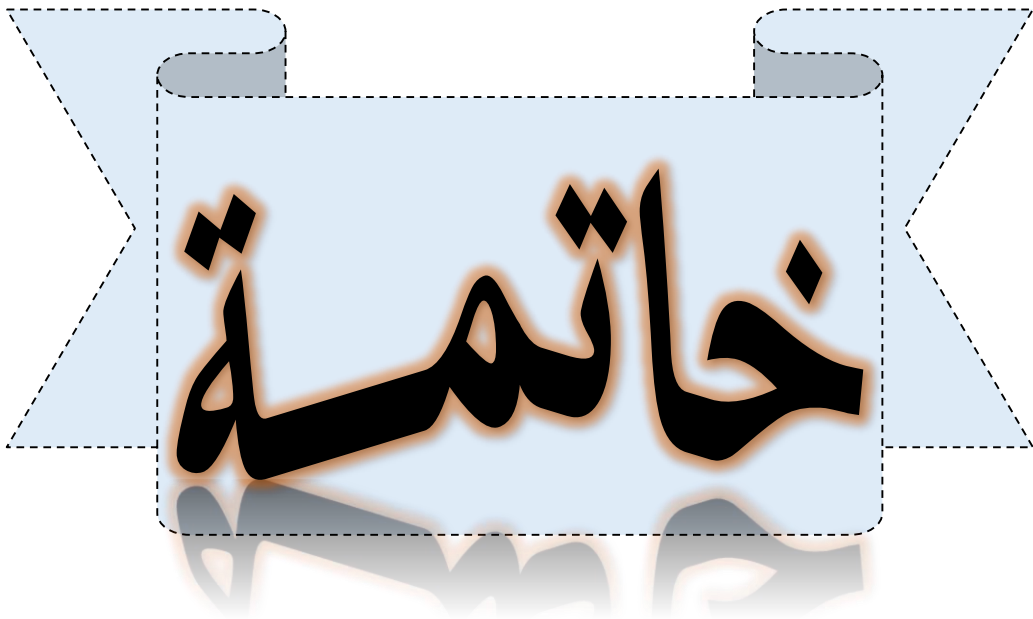
خُصَّصَ هذا الفصل لتحليل مضمون كتاب اللغة العربية المقرّر في السنة الرابعة من التعليم المتوسط، وذلك في إطار مقارنة لسانية اجتماعية تهدف إلى الكشف عن الأبعاد الخطابية والاجتماعية المتضمنة في محتوى النصوص التعليمية.

في بداية الفصل، تمّ تقديم تعريف عام بالكتاب المدرسي، بوصفه أداة بيداغوجية رسمية تؤدي دورا في العملية التعليمية، ووسيلة لنقل القيم والمعارف والرؤى الاجتماعية، التي ترغب المؤسسة التربوية في ترسيخها لدى المتعلمين.

بعد ذلك تم اختبار مجموعة من النصوص الواردة في الكتاب بغرض تحليلها ودراستها من منظور يكشف عن الرسائل الاجتماعية التي تحملها، وكيفية تلقيلها للمفاهيم التي تحملها وقد أظهرت الدراسة:

- أنّ هذه النصوص لا تقدم محتوى لغوي فحسب، بل تساهم أيضا في تشكيل وعي المتعلم وبناء رؤيته للعالم المحيط به.
- الكشف عن الخلفية الاجتماعية والإيديولوجية التي يستند إليها الخطاب التربوي، الموجه للمتعلمين في هذه المرحلة التعليمية.
- إنّ اختيار هذه النصوص كان بناء على تنوع مواضيعها وثراءها من الناحية الخطابية.
- النصوص التي يتضمنها الكتاب تعبّر عن رؤية المؤسسة التربوية للواقع والمجتمع.
- إنّ المقارنة اللسانية الاجتماعية أظهرت وبيّنت الأبعاد العميقة للخطاب التربوي، محملة برؤى ومواقف تساهم في بناء المعنى وتشكيل الذات المتعلّمة.

خاتمة



خاتمة

يمثل هذا البحث محاولة لرصد تمثيلات الخطاب الاجتماعي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط من منظور لساني اجتماعي.

انطلق العمل بتأصيل المفاهيم النظرية المرتبطة بالخطاب النص، واللسانيات الاجتماعية من أجل ضبط الخلفية العلمية للموضوع.

تم التركيز على الخطاب الاجتماعي كآلية لغوية تعكس الواقع وتعيد إنتاجه داخل نصوص التربية.

كما تمّ توظيف المقاربة اللسانية الاجتماعية لكونها تتيح فهم اللغة في تفاعلها مع البنى الاجتماعية.

في الجانب التطبيقي خُصّص الحيز الأكبر لتحليل نصوص مختارة من الكتاب المدرسي، وفق رؤية تربط بين اللغة والسياق وأظهر التحليل أن الخطاب التربوي ليس محايداً بل يتضمن رسائل اجتماعية موجهة توظّر وتؤسس وعي المتعلم.

أثبتت الدراسة فعالية المقاربة اللسانية الاجتماعية في الكشف عن أبعاد النصوص التعليمية من حيث البنية والدلالة والوظيفية

يطمح هذا البحث إلى فتح آفاق لدراسات أوسع تعنى بتحليل الخطاب المدرسي في مستويات تعليمية أخرى وبمقاربات متكاملة.

أظهرت نتائج الدراسة بوضوح أن النصوص المدرسية تحمل رسائل اجتماعية موجهة تتجاوز الجانب المعرفي لدى المتعلم.

كما بيّن التحليل أن أثر هذا المنهج واضح في كيفية ربط النصوص سياق، حيث ساعدت المقاربة على فهم العلاقة بين اللغة والمجتمع مما أتاح رؤية متكاملة، بينما تحتويه النصوص وما تحمله من دلالات اجتماعية.

سلطت الدراسة الضوء على الكتاب المدرسي وضرورة فحص الخطاب التربوي ليس كأداة تعليمية فحسب بل كوسيط اجتماعي.

رغم هذه النتائج المهمة إلا أنه لا يغيب عن الذهن محدودية العينة النصية المختصرة على مستوى واحد فقط (رابعه متوسط).

فضلا عن افتقاد دعم ميداني مثل مقابلات مع متعلمين أو أساتذة ما يحدّ عن تعميم النتائج وانطلاقا من نتائج البحث نقترح مجموعه من التوصيات، التي يمكن أن تسهم في تطوير مضمون كتاب اللغة العربية ورفع فاعليته التربوية والاجتماعية نذكر منها:

إدراج النصوص تتضمن آيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة مما يسهم في ترسيخ القيم الإسلامية وتعزيز الهوية الدينية لدى المتعلم.

استحضار الخطاب الديني في النصوص يسهم في بناء الوعي الأخلاقي، ويعزز البعد الروحي والتربوي في تكوين المتعلم دون أن يتعارض ذلك مع اللغوية والتعليمية للكتاب، كما تمثل هذه النصوص نماذج عليا للبلاغة والفصاحة، يمكن توظيفها بفعالية في تنظيف تعليم اللغة وفهم السياقات الخطابية.

أنّ الخطاب الاجتماعي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، رغم تضمّنه لقضايا اجتماعية متنوّعة، إلا أنّه يقدّم غالبا بأسلوب تقليدي ومباشر، لا يُحفّز المتعلّم على التفاعل النقدي أو الوعي العميق بهذه القضايا، ممّا يُضعف من أثره التربوي والاجتماعي.

تتوجه نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط إلى فئة عمرية تتراوح بين 14 و 15 سنة وهي مرحلة حساسة تعرف ببداية النضج الفكري، وحيث الاستكشاف وتكوين الهوية الاجتماعية والثقافية، وبناء على تحليل عدد من النصوص وفق المقاربة اللسانية الاجتماعية نلاحظ ما يلي:

جوانب التوافق:

- تعالج بعض النصوص قضايا قريبة من واقع المتعلم مثل الوطن الطبيعة القيم والبيئة
- تراعي غالبا بساطه في التراكيب اللغوية بما يناسب الفئة العمرية.
- تنوع أنماط النصوص سرد وصف حجاج مما يسهم في تنمية الكفاءة اللغوية والقراءة لدى المتعلم.

جوانب عدم التوافق:

- بعض النصوص تحمل مضامين معقدة أو رمزية لا تتلاءم مع المستوى المعرفي والنفسي للتلميذ.
- ضعف التمثيل الواقعي لحياة المراهقين إذ تغيب مواضيع تجذب اهتماماتهم.
- بعض النصوص تعتمد أسلوبا لغويا خطايا جافا أو متكلفا مما يجعل التفاعل معها محدودا.
- قلة النصوص ذات البعد الديني أو الهوياتي التي تعزز الانتماء الثقافي والديني وعليه يجدر أن يتم:
- إعادة النظر في اختيار المواضيع لتكون أقرب إلى اهتمامات المتعلم وتراعي خصوصية مرحلته النفسية والاجتماعية.
- تبسيط اللغة في بعض النصوص التي يصعب على التلميذ استيعابها دون شرح مفرط.
- إدراج نصوص قرآنية وأحاديث نبوية تعزز القيم الاسلامية والهوية الوطنية بأسلوب مناسب لفهم المتعلمين.
- دمج نصوص ذات بعد عصري تعالج قضايا تكنولوجية التواصل البيئة المواطنة أو حقوق الطفل.
- إعطاء مساحة أكبر للتعبير والتفكير الحر داخل النصوص عوض الاقتصار على مضمون تلقيني أو وعظي.

● تجديد المحتوى دوريا ليواكب التغيرات الاجتماعية والثقافية ويحافظ على تفاعل التلاميذ واهتمامهم. وكذلك تعزيز البعد الوجداني والتفاعلي في النصوص بما يساعد المتعلم على بناء علاقة شخصية مع النص واللغة.

وبهذا نأمل أن يكون هذا البحث قد أسهم ولو بقدر متواضع في تسليط الضوء على أبعاد الخطاب الاجتماعي في الكتاب المدرسي وبيان دوره في تشكيل الواعية الثقافي واللغوي لدى المتعلمين كما نرجو أن يمهّد هذا العمل الطريقة أمام دراسات أوسع وأعمق تعنى بتحليل الخطاب التربوي في ضوء المقاربات اللسانية الحديثة، بما يسهم في تطوير المناهج والكتب المدرسية لتكون منفتحة على الواقع وأوفى بحاجات المتعلم النفسية والاجتماعية والمعرفية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1/ المصادر:

1. القرآن الكريم: برواية ورش.
2. وزارة التربية الوطنية الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية في التعليم المتوسط الجزائر الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2022.
3. وزاره التربیة الوطنية المرجعية العامة للمناهج اللجنة الوطنية للمناهج مارس 2009.
4. كتاب اللّغة العربية السنة الرابعة متوسط منشورات الشهاب 2019.

2/ المراجع:

1. سعد علي زاير، ايمان اسماعيل عايز، مناهج اللّغة العربيّة وطرائق تدريسها، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، 2014، 1435.
2. أحمد المتوكل، الوظيفة بين الكلية والنمطية، دار الأمان، الرباط، ط1، الصلح بيروت. 2003.
3. أحمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991.
4. جميل حمداوي اللسانيات الاجتماعية جامع الكتب الاسلامية، م1، 2015.
5. جميل حمداوي، اللسانيات الاجتماعية مقالات متعلقة. تاريخ 2015/7/2 الموافق لـ 1436/9/15.
6. علي عبد الواحد وافي، اللغة والمجتمع، ط4، 1403هـ، مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، 1983م.
7. محمد عفيف الدين دمياطي، مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، ط2، مكتبة لسان عربي للنشر والتوزيع مالنج، جاوي الشرعية، أندونيسيا. 2017 - 1438.

8. منية عبدي التحليل النقدي للخطاب نماذج من الخطاب الاعلامي ط1، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع عمان 1437، 2016.
9. هادي نهر، اللسانيات الاجتماعية عند العرب، ط1، دار الأمل للنشر والتوزيع، أريد، الأردن. 1998.
10. محمد محمود ساري حمادنة، أ، خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق أساليب استراتيجيات، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع الأردن، 2012.
11. سعيد يقطين انفتاح النص الروائي النص وسياق المركز الثقافي الغربي الدار البيضاء بيروت، ط2، 2001.
12. صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة الكويت، عدد 164، 1992.
13. طه عبد الرحمن، في اصول الحوار وتحديد علم الكلام، ط2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط2، 2001.
14. عبد الرحمن بربار، توصيف الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط تحليل وتقويم 28 أوت 2023.
15. عبد السلام المسدي، تحليل الخطاب المركز الثقافي العربي، بيروت، 2002.
16. عبد الله آل تميم وآخرون، معايير تصميم كتاب اللغة العربية المدرسي، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية المملكة السعودية، 2019.
17. كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، ط1، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.
1. مجمع اللغة العربية بالقاهرة المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، ح2، 2004.
18. محمد العبد النص والخطاب والاتصال الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي القاهرة، مصر 2014.
19. محمد عزام، النص الغائب تجليات الطلاس في الشعر العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001.

20. محمد عكاشة لغة الخطاب السياسي، دراسة لغوية في ضوء نظرية الاتصال، دار النشر للجامعات، مصر، 1426هـ، 2005.
21. محمود عكاشة، تحليل الخطاب في ضوء نظرية أحداث اللغة، دار النشر للجامعات مصر 1435هـ، 2014م.
22. نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية جدار الكتاب العالمي عمان الأردن 2002.
23. نورمان فيركلور، اللغة والسلطة، ط2، لندن، لونجمان، 25، (الكتاب غير مترجم رسمياً إلى العربية لذا تمت ترجمة المعلومات)، 2001.
24. تمام حسان اللغة العربية معناها ومبناها دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، 1994.

3/ المعاجم والقواميس:

1. أبي الفضل جمال الدين، محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب م/ح، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1981.
2. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، م/ح1، ط1، عالم الكتب القاهرة 2008 - 1429.

4/ المجالات:

3. بن عطية مصطفى، معايير انتقاء النص التعليمي، مجلة الدراسات اللغوية والتربوية، 31 ديسمبر 2020، اطلع عليه 21 ماي 2025، العدد، 260.
4. بن بوزه محمود كاده ليلي أهمية تصنيف النصوص في بناء الكفاية التواصلية للمتعلمين، ت، إ 2021/8/4، ت.ق 2022/5/16، ت.ن 2022/12/15، مجلة قراءات العدد 01، 2022.

5. سهام مادن دراسة في العلاقة بين النص والخطاب، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، م1، ع2، ت، ن 30 نوفمبر 2009 مؤسسة كنوز للحكمة النشر والتوزيع، مقال
6. الغالي احمر شاوي، التربية والثقافية، أية علاقة، وأية وظيفة، مجلة علوم التربية المغرب، العدد، 44، 2010.
7. وائل عبد الرحمن المراسي، مجلة دراسات اللغويات الإنجليزية مقدمة إلى اللغويات الوظيفية النظامية... لهاليداي، المجلد 4، العدد1، 2016.

5/ الأطاريح والرسائل الجامعية:

1. عبد الكريم بوفرة، علم اللغة الاجتماعي مقدمة نظرية، مطبوع جامعي، جامعة محمد الأول، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وجدة، المغرب 2015.

6/ المواقع الالكترونية :

1. محمد بولخطوط إشكالية النص والخطاب بين الأصل والفرع، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر، عدد2،

Mohamed,Boulekhtouto,@gmail.com,2018/13/19



فهرس المحتويات

رقم الصفحة	المحتوى
-	البسمة
-	الشكر والتقدير
-	الاهداء والشكر
- أ -	مقدمة
الفصل الأول: الأسس النظرية لمفهوم الخطاب والنص في ضوء اللسانيات الاجتماعية	
9	تمهيد
10	المبحث الأول: مفاهيم حول النص والخطاب
10	المطلب الأول: النص ومفاهيمه
20	المطلب الثاني: الخطاب ومفاهيمه.
28	المطلب الثالث: الخطاب الاجتماعي مفهومه و خصائصه
31	المبحث الثاني: اللسانيات الاجتماعية المصطلح والمفهوم
31	المطلب الأول: مفهوم اللسانيات الاجتماعية
32	المطلب الثاني: موضوعات اللسانيات الاجتماعية
34	المطلب الثالث: مرتكزات اللسانيات الاجتماعية
38	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: تمثلات الخطاب الاجتماعي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط	
41	تمهيد

42	المبحث الأول: مفاهيم حول الكتاب المدرسي وكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط.
42	المطلب الأول: مفاهيم حول الكتاب المدرسي
44	المطلب الثاني: كتاب اللغة العربية في الطور المتوسط
53	المبحث الثاني: تحليل نصوص مختارة وفق مقارنة لسانية اجتماعية لنماذج من كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط
112	خلاصه الفصل
114	خاتمة
119	فهرس المحتويات
124	ملخص
126	قائمة المصادر والمراجع
-	الملاحق

ملخص

يتناول هذا البحث الموسوم بـ: **بالخطاب الاجتماعي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط مقارنة لسانية اجتماعية** دراسة تمثلات الخطاب الاجتماعي، كما تظهر في النصوص التعليمية المقررة من خلال مقارنة تمزج بين أدوات اللسان والخطاب والتحليل الاجتماعي، افتتح هذا البحث بمقدمة عامة تحدد الاشكالية والمنهج و الأهداف، ثم خصص الفصل الأول للإطار النظري، حيث تم عرض المفاهيم الأساسية المرتبطة بالخطاب والنص تعريفا والتفريق بينهما من حيث الخصائص والأنواع مع تطرق إلى مفهوم الخطاب الاجتماعي ومجال اللسانيات الاجتماعية.

أما الفصل الثاني فكان ذا طابع تطبيقي استهل بتعريف الكتاب المدرسي وأهميته، وتعريف كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، من حيث محتواه وأبعاده التربوية، ليُختَم بتحليل عينة من النصوص الواردة فيه، وفق مقارنة لسانية اجتماعية، تسعى إلى الكشف عن الأبعاد الخطابية والاجتماعية المضمنة في هذه النصوص واختتم البحث بخاتمة تضمنت أبرز النتائج المتوصل إليها.

الكلمات المفتاحية: الكتاب المدرسي - الخطاب الاجتماعي - اللغة العربية - المقارنة اللسانية.

Abstract

This research, titled: Social Discourse in the Arabic Language Book for the Fourth Year, an Intermediate Sociolinguistic Comparison, deals with the study of representations of social discourse, as they appear in prescribed educational texts through an approach that combines the tools of language, discourse, and social analysis. This research opened with a general introduction that defines the problem, method, and goals. Then the first chapter is devoted to the theoretical framework. The basic concepts related to discourse and text were presented by definition and differentiating between them in terms of characteristics and types, while addressing the concept of social discourse and the field of sociolinguistics.

As for the second chapter, it was of an applied nature. It began by defining the textbook and its importance, and defining the Arabic language textbook for the fourth year of intermediate, in terms of its content and educational dimensions, to conclude with an analysis of a sample of the texts contained therein, according to a sociolinguistic approach, which seeks to reveal the rhetorical and social dimensions included in these texts. The research concluded with a conclusion that included the most prominent results reached. The discursive and social dimensions included in these texts, and the research concluded with a conclusion that included the most prominent findings.

Keywords: textbook – social discourse – Arabic language – linguistic approach.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

اللغة العربية

السنة الرابعة من التعليم المتوسط

4

